

الفصل الثالث

الدراسات السابقة وفروض البحث

أولاً: الدراسات السابقة

أ- دراسات تناولت ابتكاريه المعلم

• تعقيب

ب- دراسات تناولت التفاعل اللفظي

• تعقيب

ج- دراسات تناولت التفكير الابتكاري للتلميذ

• تعقيب

خلاصة وتعقيب على الدراسات السابقة

ثانياً: فروض البحث.

أولاً : الدراسات السابقة

سوف يتناول الباحث الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، وذلك من خلال ثلاثة محاور :

المحور الأول، اشتمل على دراسات تناولت ابتكاريه المعلم، المحور الثاني اشتمل على دراسات تناولت التفاعل اللفظي، والمحور الثالث اشتمل على دراسات تناولت التفكير الابتكاري للتلميذ.

وسوف يتناولها الباحث بشيء من التفصيل :

أ - دراسات تناولت ابتكاريه المعلم

هدف محمد السيد ١٩٨٥ في دراسته إلى بناء مقياس يصلح لتقدير القدرة الابتكارية في التدريس لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، كأداة للتمييز بين المعلمين ذوي القدرة الابتكارية المرتفعة والمعلمين ذوي القدرة الابتكارية المنخفضة في التدريس، واشتملت عينة الدراسة على مائة معلم ومعلمة من معلمي مرحلة التعليم الاساسي، واستخدمت الدراسة بعض الأساليب مثل سمات المعلم المبتكر، ابتكاريه المعلم في التدريس وصولاً إلى الأبعاد الأساسية لعملية التدريس الابتكاري، واستخدمت الدراسة أسلوب معامل الارتباط، وأظهرت نتائج الدراسة أنه يمكن استخدام هذا المقياس في التمييز بين ابتكاريه المعلمين. وقد استفاد الباحث الحالي من هذه الدراسة في إلقاء الضوء على طبيعة الاختبارات المستخدمة في قياس قدرات التفكير الابتكاري للمعلمين .

وهدف جيمس James عام ١٩٨٧ في دراسته بيان أثر فكر المعلم الابتكاري على تلاميذه، واشتملت عينة الدراسة على ١٩ معلماً مبتكر، واستخدمت الدراسة اختبار تورانس للتفكير الابتكاري لتحديد ابتكاريه المعلمين وأظهرت نتائج الدراسة، وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعلم المبتكر الذي يمنح تلاميذه حرية التعبير عن أفكارهم وبين نمو قدرات التفكير الابتكاري لديهم. ويؤخذ على هذه الدراسة صغر حجم العينة واستخدامها لاختبار واحد فقط في قياس الابتكارية، ولكنها بوجه عام أثبتت إلى أي مدى تؤثر إتاحة الفرصة للحدوث أمام التلاميذ على نمو ابتكارياتهم .

وفى الدراسة التي قام بها جيفرى Jeffery ١٩٨٧ بهدف التعرف على طبيعة العلاقة الابتكارية بين طلاقة المعلم وتأثيرها على نمو التفكير الابتكاري للتلاميذ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة بين طلاقة المعلم وجوانب التفكير الابتكاري ونموها لدى التلاميذ، ويؤخذ على هذه الدراسة إهمالها لجوانب التفكير الابتكاري الأخرى (المرونة والاصالة) مما قد يؤثر على نتائج البحث. ولكنها بوجه عام تلقى الضوء على طبيعة العلاقة الابتكارية بين المعلم وتلاميذه.

وهدف جارى Gary ١٩٨٩ في دراسته إلى قياس العلاقة بين قدرة المعلم على التفكير الابتكاري ومهارته في إدراك وتنظيم الفصل ومستوى رغبة المعلم في العمل ، واشتملت عينة الدراسة على ٥٠ معلما من الذكور والإناث من (٥) مدارس في المرحلة الابتدائية، وقسمت العينة إلى مجموعتين إحدى المجموعتين تكون عالية في إدارة الفصل والأخرى منخفضة، واستخدمت الدراسة اختبار تورانس اللفظي للتفكير الابتكاري الصورة (أ) واستخدمت الدراسة أسلوب معامل الانحدار ، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة بين مستوى رتبة المعلم والقدرة الابتكارية لديه في إدارة الفصل، وتوصلت نتائج الدراسة أيضا إلى عدم وجود فروق بين المعلمين في التفكير الابتكاري وخاصة عامل المرونة. ومن إيجابيات هذه الدراسة كبر حجم العينة ، ولكن يؤخذ عليها استخداما لعدد محدود من الاختبارات (اختبار واحد فقط) لقياس الابتكار بجانب عدم التنوع في العينة. وتفيد البحث الحالي في إلقاء الضوء على كم التضارب الحادث في الدراسات التي تناولت ابتكاريه المعلم إمكانية حسم هذا التضارب .

وحاولت مارلين Marilyn ١٩٩٠ دراسة آراء المعلمين في موضوع التفكير الابتكاري، واشتملت عينة الدراسة على ١٠٢٨ معلما ومعلمة، واستخدمت الدراسة اختبار تورانس للتفكير الابتكاري لقياس ابتكاريه المعلمين واستبيان يتضمن آراء المعلمين في التفكير الابتكاري وأسلوب التدريس المفضل لديهم، وأظهرت نتائج الدراسة أن معظم أفراد العينة يؤيدون التفكير الابتكاري، ودوره في التخيل والاصالة وخاصة في الإنتاج الابتكاري، وأظهرت النتائج أيضا اختلاف أفراد العينة في توحيد مفهوم الذكاء على أنه الابتكار فقد أشار ٧٥% من أفراد العينة إلى أن الذكاء يختلف عن الابتكار، وأظهرت النتائج أيضا أن أفراد العينة من المعلمات الإناث يكون لديهن اتجاه مؤثر في أسلوب تدريسهن حيث يقوم على التعاطف والتفاهم مع تلميذاتهن، بينما المعلمون الذكور لديهم قدرة في تعبيرهم الذاتي مع تلاميذهم أكثر من الإناث. ومن إيجابيات هذه الدراسة كبر حجم العينة، وتنوعها، واستخدامها لأكثر من مقياس للأداء الابتكاري ، وبذلك أثبتت الدراسة أن مفهوم التفكير الابتكاري يختلف عن مفهوم الذكاء. وقد استفاد الباحث منها في بناء فروضه.

وهدفت دراسة ممكيري ودارلين Mammucari & Darlene ١٩٩٠ إلى قياس الأثر النهائي لتدريب المعلمين على برامج الابتكار وتحسين سمات التدريس الابتكاري لديهم، واشتملت عينة الدراسة على (١٢) معلماً من معلمي المرحلة الابتدائية ومجموعة من التلاميذ المبتكرين والذين تتراوح أعمارهم بين ٦-٨ سنوات، واستخدمت الدراسة نموذج ابتكاري للمعلم لملاحظة السلوك الابتكاري لتلاميذه، وبرنامج لتحسين عملية التعلم الابتكاري للمعلم وذلك من خلال ملاحظة المعلم في الفصل الدراسي، وأظهرت نتائج الدراسة حدوث تغيير في السلوك التدريسي المبتكر عند المعلمين، وأظهرت النتائج أيضاً أن المعلمين يفضلون التدريب على هذه البرامج لأنها تؤدي إلى تحسين سمات التفكير الابتكاري لديهم وذلك بغية التوصل إلى الفهم الكامل لمعنى الابتكارية. ويؤخذ على هذه الدراسة صغر حجم العينة بجانب عدم التنوع بين أفرادها، ولقد أكدت تلك الدراسة أن تدريب المعلم على برامج الابتكار تؤدي إلى زيادة في استجاباته الابتكارية تجاه تلاميذه.

وتوصل سلفاتور Salvator ١٩٩١ في دراسته التي كان الهدف منها فحص استخدام المعلم للأنشطة الابتكارية ومرونته على مهارات التفكير الابتكاري لدى تلاميذه، إلى ضرورة تنظيم أنشطة الابتكار وتعزيزها، وتنمية أسلوب المناقشات الحرة، وقد أوصت الدراسة أيضاً بعدم استعمال العنف، وضرورة مراعاة المعلم لمرونته الفكرية، حيث أن ذلك يؤثر على تنمية مرونة تلاميذه. وبالرغم من توسيع مجال البحث في هذه الدراسة إلا أنه جاء قاصراً على الأنشطة الابتكارية، ويؤخذ عليها أيضاً عدم توضيح هذه الأنشطة بجانب استخدامها لعدد محدود من الاختبارات مما قد يؤثر على نتائج الدراسة. وبوجه عام أثبتت الدراسة أن مستوى مرونة المعلم وإتاحة الفرصة للمناقشات أمام تلاميذه تؤثر على مستوى مرونتهم.

وهدف لورين Lorraine ١٩٩١ إلى دراسة آراء المعلمين الابتكارية، واشتملت عينة الدراسة على ٣٥ معلماً من الذكور، واستخدمت الدراسة استبياناً مكوناً من ٥٠ سؤالاً يحتوي على المهارات الشخصية - الخلفية السابقة للتعلم - تقويم المعلم للبرامج التربوية - مستوى رد فعله تجاه الاستجابات الابتكارية لدى التلاميذ، وأظهرت نتائج الدراسة أهمية المهارة الشخصية للمعلم واختياره للمادة العلمية، وأظهرت النتائج أيضاً أن مستوى رد الفعل الابتكاري للمعلم يؤثر على ابتكاريه تلاميذه. ويؤخذ على هذه الدراسة عدم تنوعها حيث كانت عينة البحث من الذكور والبحث الحالي لديه هذا التنوع، وكذلك فإن استخدام استبيان يحتوي على أسئلة معينة قد يعوق قدرة المعلم على اكتمال مفاهيم النضج الابتكاري، بجانب أنها لم توضح ما طبيعة أداء المعلم على الأنشطة الابتكارية، مما يؤثر على نتائج هذه الدراسة بحيث تصبح نتائج جزئية. وتلقى هذه الدراسة الضوء على مستوى المهارة الشخصية الذي

يتحلى بها المعلم ومادته العلمية، ومستوى ابتكاريتته، حيث أستفاد الباحث الحالي من ذلك عند قياس الابتكار لدى المعلمين وملاحظته لهم .

وتوصلت لويسيانا Louisiana ١٩٩١ في دراستها التي هدفت فيها إلى بيان أثر تدريب المعلم على برامج اللغة ومدى تأثيره على طلاقة التلميذ، إلى عدم وجود علاقة داله بين تدريب المعلم على هذه البرامج وبين نمو الطلاقة اللغوية للتلميذ. ويؤخذ على هذه الدراسة إهمالها لبقية جوانب التفكير الابتكاري مما قد يؤثر على النتائج حيث أن إهمال هذه الجوانب تؤدي إلى إعاقه نموها ، وقد استفاد الباحث الحالي منها في بناء فروضه .

وهدف دراسة مالوني وجولي Maloney & Julie ١٩٩٢ إلى بيان اثر تدريب المعلمين على البرامج الابتكارية في تحسين قدراتهم مع تلاميذهم، واشتملت عينة الدراسة على (٦) من المعلمين الذكور واستخدمت الدراسة نموذجين أولهما، تدريب المعلم على المشاركة في العمل الابتكاري والآخر تقدير المعلمين لأفكار تلاميذهم الابتكارية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة بين تدريب المعلمين على هذه البرامج وبين نمو القدرة على التخيل لدى تلاميذهم، وأظهرت النتائج أيضا ان تدريب المعلم على برامج التفكير الابتكاري يؤدي إلى مزيد من احترامه لنفسه ورفع قيمته الفكرية، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين تدريب المعلم على هذه البرامج وبين تمتعه بعوامل السهولة واليسر والتلقائية في تدريسه، وأن التدريب على هذه البرامج يؤدي إلى حصر الاتصالات الابتكارية بين المعلم وتلاميذه في الفصل الدراسي، مما يجعله واقعيًا و يخرج الأفكار الابتكارية من داخله وداخل تلاميذه والذي من شأنه أن يجعل لديهم سرعة عالية في الاستجابات الابتكارية. وأظهرت النتائج أيضا أن تدريب المعلمين على هذه النوعية من البرامج تؤدي إلى إتاحة الفرصة أمام تلاميذهم للتعبير عن أفكارهم الابتكارية. ويؤخذ على هذه الدراسة صغر حجم العينة وعدم تنوعها ، ومن إيجابياتها استخدامها لأكثر من اختبار في قياس الجوانب الابتكارية ، وبذلك أثبتت الدراسة أن إتاحة الفرصة أمام المعلم للتعرف على أفكاره الابتكارية يؤدي إلى إنماءها له ولتلاميذه.

وهدف دراسة محمود عوض الله ١٩٩٢ إلى الكشف عن العلاقة بين الطلاقة التعبيرية للمعلم ومستوى أدائه، واشتملت عينة الدراسة (١٠٢) معلما ومعلمة، وقسموا إلى (٥٣) معلما ومعلمه مرتفعي الأداء و (٤٩) معلما ومعلمه منخفضي الأداء، واستخدمت الدراسة اختبار الطلاقة التعبيرية ومقياس تقدير أداء المعلم وبطاقة أداء المعلم، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلاقة تعتبر من أهم مكونات القدرة على التفكير الابتكاري حيث أنها تسهم إلى حد كبير في نجاح عملية التدريس و نقل أفكار المعلم إلى تلاميذه بوضوح، وأظهرت النتائج أيضا

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة مرتفعي الأداء ومجموعة منخفض الأداء في القدرة على الطلاقة التعبيرية وذلك لصالح مجموعة المعلمين ذوي المتوسط الأعلى، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة المعلمين ومجموعة المعلمات في القدرة على الطلاقة التعبيرية. ومن إيجابيات هذه الدراسة كبر حجم العينة وتنوعها، ولكن يؤخذ عليها استخدامها لاختبار واحد فقط مما قد يؤثر على نتائج البحث الكلية، وتبرز تلك الدراسة كم الاختلاف بين طلاقة المعلمين والمعلمات.

في حين حاول كل من كيرسى وريتشارد Kerce & Richard ١٩٩٣ دراسة مفهوم التفكير الابتكاري عند المعلمين، واشتملت عينة الدراسة على (٥) معلمين من الذكور والإناث قسمت إلى (٢ ذكور، ٣ إناث)، واستخدمت الدراسة نموذج المفهوم المطلق لاكتشاف نمو التفكير الابتكاري عند أفراد العينة وتكون النموذج من ثلاثة أجزاء: أ- التحرك من خلال النموذج كفكرة مطلقة للتفكير الابتكاري-ب- مناقشة تعريف التفكير الابتكاري-ج- المحصلة النهائية للتفكير الابتكاري عند المعلمين، وأظهرت نتائج الدراسة حدوث تغيير في نظرة أفراد العينة تجاه أهمية التفكير الابتكاري في مجال عملهم، وأن نموذج المفهوم المطلق يمكن استخدامه في زيادة ابتكاريه المعلمين حيث يعطى هذا النموذج الفرصة أمامهم لإخراج مفاهيمهم الخاطئة عن التفكير الابتكاري، وأظهرت النتائج أيضا أن هذا النموذج يزود قاعدة النمو الابتكاري لديهم، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التفكير الابتكاري. ويؤخذ على هذه الدراسة صغر حجم العينة بالرغم من تنوعها، بجانب عدم توضيح ماهية فكرة المفهوم المطلق، ولكنها أثبتت أن إتاحة الفرصة أمام المعلمين للتعبير عن أفكارهم الابتكارية يؤدي إلى رفع مهاراتهم الابتكارية الشخصية وبالتالي دفع ابتكاريه تلاميذهم، وقد استفاد الباحث الحالي منها في بناء فروضه.

واشتملت دراسة ران سيدل Ransdell ١٩٩٣ على فحص أسلوب الكتابات الابتكارية للمعلمين، حيث توصل إلى أهمية التربية المستمرة للمعلم ومعرفته بأساليب الابتكار التي يمكن أن يتبعها في فصله الدراسي من أجل زيادة مهارات التدريس الابتكاري لديه، وأشار أيضا إلى أن تعلم تلك الأساليب الابتكارية تؤدي إلى تخفيف الاحباطات التي يتعرض لها عند تدريسه، وأوضح ضرورة استفادته من زملائه في ابتكار طرائق تدريسية أخرى ربما تساعد، على إنماء فعالية الكتابات الابتكارية للتلاميذ.

وهدف بيتر peter ١٩٩٤ في دراسته إلى بيان أثر تدريب المعلمين على برامج الابتكار في تحسين قدرتهم الابتكارية ، حيث اشتملت عينه الدراسة على ٧٨١ معلماً من معلمي المرحلة الأولى ، وتكون البرنامج في مجمله من الخلفية النظرية عن الابتكار-إنماء عامل الطلاقة والمرونة والأصالة ، أنشطه الابتكار ، مهارات الاتصال اللغوي، وأظهرت نتائج الدراسة أن معظم المعلمين أصبح لديهم فاعليه في التدريس الابتكاري بعد تعرضهم لهذا البرنامج. ومن إيجابيات هذه الدراسة كبر حجم العينة وتلقى تلك الدراسة الضوء على طبيعة المفاهيم الابتكارية التي يتعرض لها المعلم والتي تؤدي إلى زيادة استجاباته الابتكارية في عمله التدريس ، والذي من شأنه أن يؤثر بالطبع على مهارات التفكير الابتكاري لدى التلاميذ.

وتوصل كانس وبرباره Kanas & Barbara ١٩٩٥ في دراستهما التي هدفت إلى قياس تأثير المعلم على ابتكاريه تلاميذه، إلى أن المعلم الذي يعزز إحساس تلاميذه بكفاءتهم ومقدرتهم الشخصية، وبعده عن الأساليب التقليدية في التدريس يؤدي إلى نمو ابتكاريه تلاميذه، وتوصلت النتائج أيضاً أن إتاحة الفرصة أمام التلاميذ لكي يروا نتائج أعمالهم يؤدي إلى حدوث زيادة في نمو الاستجابات الابتكارية لديهم .

وهدف كل من أدوارد وبوب Edwards & Pope ١٩٩٥ إلى دراسة التفكير الابتكاري للمعلم ، وتوصلوا إلى مجموعة من المبادئ الابتكارية التي يمكن استخدامها في إثارة تفكير التلاميذ ، وتشمل هذه المبادئ : مساعدة التلاميذ على حل مشكلاتهم بواسطة تنمية أسلوب حل المشكلات الابتكاري ، ومنحهم الوقت الكافي لإبراز ابتكارياتهم، اتباع المعلم لطرق تدريسية مبتكرة، إشاعة جو من الابتكار في الفصل الدراسي بتقبل أخطاء التلاميذ وتعزيز المعلم لما يحبه تلاميذه. ففي نظر هؤلاء الباحثين ان هذه المبادئ سوف تؤدي إلى نمو المعلم وتلاميذه تجاه العمل الابتكاري .وقد استفاد البحث الحالي منها في إلقاء الضوء على طبيعة العلاقة الحادثة بين المعلم وتلاميذه في الفصل الدراسي مما كان له الأثر الأكبر عند ملاحظة الباحث للمعلمين في تفاعلهم مع تلاميذهم .

و توصلت دراسة سترايب وريتشارد Straup & Richard ١٩٩٥ والتي كان الهدف منها معرفة إلى أي مدى يؤثر المعلمون في كتابات تلاميذهم الابتكارية ، إلى أن المعلم المبتكر عن طريق انتقاء تعليقاته وتحليل ما يتناسب منها مع الموقف التعليمي، وعن طريق اتباع طرق حل المشكلات الابتكارية في تدريسه، وفي وضع أهداف تناسب قدرة التلميذ الابتكارية يمكنه أن يجعل تلاميذه يكتبون بطرق أكثر ابتكاريه. وتبرز تلك الدراسة تعليقات

المعلمين وتأثيرها على ابتكاريه التلاميذ ، وقد استفاد الباحث الحالي منها في رصد كم الانتقادات التي يوجهها المعلم لتلاميذه وأثر ذلك على ابتكاريتهم .

وتوصل أيضا جانسر وتوم Ganser & Tom ١٩٩٥ في دراستهما والتي كان الهدف منها معرفة تأثير المعلمين على التعلم الابتكاري لتلاميذهم ومواجهة الصعوبات التي تكمن في التعامل معهم ، إلى أن مستوى توقع المعلم من تلاميذه ، واستخدامه أسلوب التغذية الراجعة معهم، يؤدي إلى زيادة في استجاباته الابتكارية لدى التلاميذ . ونجد توضيحا أكثر في هذه الدراسة حيث تشير أن أسلوب التغذية الراجعة الذي يستخدمه المعلم يؤدي إلى زيادة الاستجابات الابتكارية له ولتلاميذه ، والبحث الحالي يحاول إثبات أن أسلوب التعزيز الذي يتمثل في قبول الأفكار والمشاعر ربما يؤدي إلى إنماء الاستجابات الابتكارية لدى التلاميذ .

وهدف كل من جويج وستيورات Gougheg & Stewart ١٩٩٥ في دراستهما إلى قياس اثر أداء المعلم على تحسين الفكر الابتكاري للتلاميذ، واشتملت عينة الدراسة على ٢٠ معلما، قسمت إلى ١٢ من الذكور و ٨ من الإناث ، و ١٠٠ من التلاميذ، واستخدمت الدراسة اختبار تحصيلي، واختبار للتفكير الابتكاري ، واستخدمت الدراسة أسلوب فاريمكس الإحصائي ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة بين تحسن الطلاقة مع الإناث أكثر من الذكور. ويؤخذ على هذه الدراسة صغر حجم العينة، بالرغم من تنوعها ، ولكنها تبرز إلى مدى يؤثر المعلم على أساليب التفكير الابتكاري للتلاميذ .

وهدفت دراسة ايلين ودوجان Eileen & Dugan ١٩٩٦ إلى تحليل العمل الابتكاري وتدريبه للمعلم، واشتملت عينة الدراسة على (٤) معلمين من المرحلة الابتدائية واستخدمت الدراسة أسلوب إثارة العمل الابتكاري لدى المعلم ومعرفة مفاهيم المعلمين عن العمل الابتكاري، واستخدمت الدراسة اختبار Test، وأظهرت نتائج الدراسة أن تدريس العمل الابتكاري لدى المعلمين أثر في الواقع العملي في الفصل الدراسي بين المعلم وتلاميذه في طريقة معاملته لهم، وأظهرت النتائج أيضا وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مفاهيم المعلمين الابتكارية وبين إضافتهم لعناصر التفكير الابتكاري في تدريسهم. ويؤخذ على هذه الدراسة صغر حجم العينة وعدم التنوع، مما قد يؤثر على نتائج البحث ، بجانب استخدامها أسلوب إحصائي بسيط ، ولكنها أثبتت ان المفاهيم الابتكارية للمعلمين تؤثر في الواقع التدريسي المبتكر لدى تلاميذهم .

وهدف كويشر Keiser ١٩٩٦ في دراسته إلى قياس تأثير المعلمين على مرونة التلاميذ، واشتملت عينة الدراسة على تلاميذ المدارس المتوسطة من سن ١٢-١٨ سنة ومعلميهم الذكور، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة دالة لتأثير المعلم على مرونة التلاميذ. ويؤخذ على هذه الدراسة عدم تنوعها وقياس جانب واحد من جوانب التفكير الابتكاري مما يؤثر على الجوانب الأخرى من طلاقة وأصالة، وهو ما يقوم بدراسته البحث الحالي.

وتوصل عبد الله Abdallah ١٩٩٦ في دراسته التي هدفت إلى تدعيم الابتكارية وتقويتها لدى المعلمين، إلى أن تدعيم خبرة الابتكار ونموها لدى المعلمين شئ ضروري في العملية التربوية، وضرورة تدريب المعلمين على البرامج الابتكارية من أجل حصر مواهب المعلم الابتكارية، وتدريبهم على أسلوب حل المشكلات الابتكاري مع تلاميذهم في برامج التعلم أثناء الخدمة مما يؤدي إلى تصحيح مفاهيم الابتكار وتميئتها لديهم.

وحاولت دراسة جرينبرج وسوزان Greenberg & Suzanne ١٩٩٦ قياس مدى استجابة المعلم وتتبعه بإنتاج تلاميذه الابتكاري، واستخدمت الدراسة أسلوب تصنيف المعلم لتلاميذه في فئات ابتكاريه وتحديد المعلم لأخطائهم، واستخدمت الدراسة اختبار تورانس للتفكير الابتكاري لقياس ابتكاريه المعلم، وأظهرت نتائج الدراسة أن المعلم المبتكر يستطيع أن يتتبا بابتكاريه التلاميذ ويستطيع أن يضعهم حسب درجاتهم الابتكارية مما يؤثر على نمو التفكير الابتكاري لديهم. وتلقى هذه الدراسة الضوء على طبيعة العلاقة الحادثة بين تفاعل المعلم وتلاميذه وتصنيفه لهم على أنهم مبتكرون أو غير مبتكرين، مما يؤثر بالطبع على رصد كم التفاعل بينهم عند مراعاة المعلم لتفكيرهم الابتكاري، والبحث الحالي يقوم على رصد هذا التفاعل.

وفي الدراسة التي أجراها مور Moore ١٩٩٦ بهدف التعرف على قدرات المعلم الابتكارية وتأثيرها على تلاميذه، واشتملت عينة الدراسة على ٢٠ معلما من الذكور والإناث والفصول التابعة لهم من المرحلة المتوسطة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها، أن مستوى جودة أفكار المعلم ومستوى مرونته مع تلاميذه تؤدي إلى نمو التفكير الابتكاري لديهم، وأن مستوى الدافعية ومستوى الأصالة والتعاطف الوجداني للمعلم يؤثر في مستوى الأفكار الابتكارية للتلاميذ، وتوصلت النتائج أيضا إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين مستوى توقع التلاميذ من معلمهم وبين ارتفاع مستوى الابتكار لديهم. ويؤخذ على هذه الدراسة صغر حجم العينة وإهمالها لعدد كبير من جوانب المعلم الأخرى، وتفيد البحث

الحالي في إلقاء الضوء على أن مستوى الأصالة والتعاطف الوجداني القائم على قبول مشاعر التلاميذ يؤثر على ابتكاريه التلاميذ ، والبحث الحالي بصدد البحث في هذه الجزئية .

وهدفت دراسة فاسكو Fasko ١٩٩٦ إلى بيان تأثير المعلمين على الطلاقة التعبيرية لتلاميذهم ، واشتملت عينة الدراسة على المعلمين المبتكرين وعدد من التلاميذ الذين يعانون من فقر في الطلاقة اللغوية ، وإعدت قائمة تحتوي على مجموعة من الكلمات والمعاني لتعرف التلاميذ عليها ، وتم تصحيح الكلمات بواسطة المعلمين وتزويدهم بأسلوب الطلاقة اللغوية وكل كلمة من الكلمات المصححة يسجل بمعدل لكل تلميذ ، وتم استخدام البرنامج لمدة أسبوعين بواسطة المعلمين المبتكرين المدربين على ذلك، وأظهرت نتائج الدراسة وجود تحسن بلغ في مجمله ٨٥% للتلاميذ ونمت لديهم الطلاقة اللغوية . وبذلك أثبتت الدراسة ان معدل الطلاقة لدى المعلم يؤثر على معدل الطلاقة لدى تلاميذه.

وتوصل بوب Bob ١٩٩٧ في دراسته التي هدفت إلى قياس مدى إسهام أسلوب حل المشكلات الابتكاري الذي يتبعه المعلم في حل مشاكله التعليمية ، إلى أن المعلم المبتكر يستطيع من خلال هذا الأسلوب أن يعالج الصعوبات التي يتعرض لها في عمله، ويمكنه ذلك من أن يتنبأ بإنتاج تلاميذه الابتكاري خلال هذه الاستراتيجية ، وأيضاً حصر الطرق الابتكارية وجعلها متنوعة في العملية التعليمية . وتبرز تلك الدراسة مدى إسهام الأساليب الابتكارية في مساعدة المعلم على مواجهة المشكلات التي يتعرض لها مع تلاميذه في الفصل الدراسي.

واشتملت دراسة فورمان Forman ١٩٩٧ على استخدام نسخه من استمارة التغذية الراجعة للمعلم لقياس عوامل الابتكارية الشخصية لديه كما يدركها تلاميذه، واستخدمت الدراسة أداة مكونة من ٢٨ مجموعة من الصفات المناسبة والمحبوبة التي يمكن استخدامها في وصف المعلم، وأظهرت نتائج الدراسة أن تحسن الإدراك الابتكاري للتلاميذ يرتبط بمستوى الابتكارية والأصالة لدى المعلمين. وبذلك أكدت تلك الدراسة أن مستوى الأصالة لدى التلاميذ يرتبط بمستوى الأصالة لدى المعلمين .

وهدفت دراسة كيمب Kemp ١٩٩٧ إلى قياس اثر المعلمات الإناث على ابتكاريه تلاميذهم ، واشتملت عينة الدراسة على خمس معلمات والفصول التابعة لهن ، واستخدمت الدراسة متغير العمر ، مستوى الخبرة ، مستوى الابتكار ، وأظهرت نتائج الدراسة أن المعلمات الإناث تتيح لتلاميذهم رؤية جديدة في عملية التعلم ، وأظهرت النتائج أيضاً أن التفكير الابتكاري للمعلمات يؤثر على ابتكاريه تلميذاتهن. ويؤخذ على هذه الدراسة صغر حجم

العينة ، وعدم توضيحها لطبيعة الاختبارات المستخدمة . وقد استفاد الباحث الحالي منها في بناء فروضه .

وتوصل شين Chen ١٩٩٨ في دراسته التي هدفت إلى فحص تأثير أفكار المعلم الابتكارية على أدائه التدريسي وخاصة للمعلمين الذين يستخدمون الأسئلة الابتكارية، واشتملت عينة الدراسة ٢٨٦ معلماً، واستخدمت الدراسة أسلوب معامل الانحدار، وأظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين المبتكرين يكون أداؤهم عالياً عند تدريسهم . ومن إيجابيات هذه الدراسة كبر حجم العينة ، وقد أثبتت هذه الدراسة أن استخدام المعلم للأسئلة الابتكارية يؤدي إلى ارتفاع مهارات التفكير الابتكاري .

• **نتيجة**

لقد تناول الباحث الحالي في هذا الجزء عدد من الدراسات التي تناولت التفكير الابتكاري للمعلم ، وفي عرضه لهذه الدراسات اقتصر في بعضها على النتائج المتصلة بالبحث الحالي . وأثناء عرض النتائج وجد الباحث الحالي أن هناك تبايناً واضحاً بين نتائج الدراسات المختلفة ، والذي قد يرجع إلى اختلاف عينات الدراسة من حيث الحجم ، الثقافة ، وأيضاً قد يرجع هذا التباين إلى اختلاف الأدوات المستخدمة في هذه الدراسات ، فهي تراوحت بين اختبار واحد لقياس عامل واحد ، وأحياناً عدم وضوح الأدوات المستخدمة ، وهذا بدوره قد يؤثر على نتائج هذه الدراسات ، كما قد يرجع هذا التباين إلى الأسلوب الإحصائي المستخدم في تحليل النتائج ، وقد يرجع أيضاً إلى اختلاف الهدف الذي تسعى هذه الدراسات إلى تحقيقه . ويمكن النظر إلى هذه الدراسات في صورة شمولية من خلال عرض التباينات أو الاتفاقات بين هذه الدراسات من خلال :

-دراسات تناولت العلاقة بين على مهارات التفكير الابتكاري وبين أدائه ومهاراته التدريسية تدريب المعلم على الابتكار :

أظهر تدريب المعلم على البرامج الابتكارية وتنميتها لدية نتائج عديدة فمنها دراسة محمد السيد ١٩٨٥ ، ممكيري ١٩٩٠ ، لوراني ١٩٩١ ، ران سيدل ١٩٩٣ ، بيتر ١٩٩٤ ، إيلين ١٩٩٦ ، وهذه الدراسات أوضحت أن تدريب المعلم على البرامج الابتكارية أو دراسة آرائه في مهارات التفكير الابتكاري تؤثر في مفهومه عن هذه المهارات، وكذلك تؤثر في مفهومه الابتكاري عند تدريسه للتلاميذ .

-دراسات تناولت تأثير التفكير الابتكاري للمعلم على تلاميذه :

وإذا تناولنا هذه الدراسات بشي من الإيجاز نلاحظ أن معظمها يؤكد على دور المعلم وأثره في التفكير الابتكاري تجاه تلاميذه مثل دراسة ، جيمس ١٩٨٧، جيفري ١٩٨٧ ، سالفادور ١٩٩١ ، جانسر ١٩٩٥ ، جويج ١٩٩٥ ، موور ١٩٩٦ ، فبعض هذه الدراسات تناول تأثير مرونة وطلاقة المعلم على التلاميذ ، والبعض الآخر تناول تأثير التفكير الابتكاري للمعلم على ابتكاريه التلاميذ ، ومن هنا يلاحظ على الرغم من وجود شبهة اتفاق بين معظم الدراسات على تأثير المعلم على ابتكاريه التلاميذ ، إلا أن دراستي لويسيانا ١٩٩١، كويثر ١٩٩٦ لم تتوصلا إلي تلك النتائج ، ، ومن ثم سيقوم الباحث بوضع الفرض الخاص به في هذا الجزء في صياغة صفرية (الفرض الأول) .

- دراسات تناولت جنس المعلم وابتكاريته :

من الدراسات التي تناولت تأثير جنس المعلم وابتكاريته على التلاميذ دراسة جاري ١٩٨٩ ودراسة محمود عوض الله ١٩٩٢، فقد توصلوا إلي عدم وجود فروق بين المعلمين (الذكور والإناث) في التفكير الابتكاري ، كما توصل كيرسي ١٩٩٣ إلي نفس النتائج ، في حين توصلت مارلين ١٩٩٠ الى وجود تأثير للمعلمين الذكور على تلميذهم أكثر من الإناث، بينما توصل كيمب Kemp ١٩٩٧ إلي وجود تأثير للمعلمات الإناث على ابتكاريه تلميذاتهن، وهذا التضارب الواضح في النتائج يجعل الباحث يضع فروض بحثه في صياغة صفرية (الفرض الثاني- الثالث) .

ب- دراسات تناولت التفاعل اللفظي

من الدراسات التي تناولت التفاعل اللفظي دراسة عايدة عبد الحميد ١٩٨٦ والتي هدفت فيها إلى تحديد مدى فعالية التدريس على أداة التفاعل اللفظي وتحليله داخل حجرة الدراسة في تنمية أنماط التفاعل اللفظي والمهارات الأدائية والاتجاهات نحو مهنة التدريس، واشتملت عينة الدراسة على طلاب جامعة المنصورة كلية التربية شعبة طبيعة وكيمياء، وقسموا إلى ثلاث مجموعات، حيث وزعوا عشوائياً إلى ثلاثة مجموعات، المجموعة الأولى درست البرنامج نظريا والمجموعة الثانية درست البرنامج عمليا ونظريا والمجموعة الثالثة مجموعة ضابطة لم تتلقى أي تدريب، وأظهرت نتائج الدراسة تحسن أنماط التفاعل اللفظي والمهارات الأدائية وتحسن في اتجاهات الطلاب المعلمين ناحية المهنة لدى المجموعة التجريبية، وأظهرت النتائج أيضا أن نسبة الصمت والفوضى تحدث بكثرة في فصول المجموعة الضابطة في أثناء تفاعلهم مع تلاميذهم.

وهدفت دراسة امال مصطفى ١٩٨٦ إلى قياس أنماط التفاعل اللفظي لمعلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة الإعدادية، واشتملت عينة الدراسة على (٦٠) معلماً، قسمت إلى (٣٠) معلماً و(٣٠) معلّمة، واستخدمت الدراسة مقياس فلاندرز لحصر التفاعل اللفظي، وأظهرت نتائج الدراسة أن الخصائص السائدة لأنماط التفاعل اللفظي في فصول المعلمين هي تسيد المعلم الفصل وتسيد أسلوب المحاضرة وضعف روح الاتصال، بينما حدث ارتفاع في مستوى مهارات الاتصال في فصول المعلمات عنه في فصول المعلمين. ومن إيجابيات الدراسة التنوع في العينة، وتلقى تلك الدراسة الضوء على طبيعة الاختلاف في التفاعل اللفظي بين الذكور والإناث. وقد استفاد الباحث الحالي من هاتين الدراستين أثناء رصده للتفاعل اللفظي لعينة بحثه.

وتوصل حسن سلامة ١٩٨٨ في دراسته التي هدفت إلى التعرف على أنماط التفاعل اللفظي لمعلمي الرياضيات، إلى أن الأداء التدريسي لمعلمي الرياضيات يركز حول الأداء المباشر. وقد استفاد الباحث الحالي من هذه الدراسة عند اختياره عينة بحثه حيث إنها من معلمي الرياضيات لبيان ما إذا كانت تستخدم الأسلوب المباشر أو غير المباشر.

وحاولت دراسة على حسين عبد الله ١٩٨٨ التعرف على أنماط التفاعل اللفظي التي تتم بين الطلاب المعلمين وتلاميذهم أثناء تدريس اللغة العربية، والتعرف على نواحي الضعف في أنماط التفاعل اللفظي الحادثة في سلوك الطلاب المعلمين في تدريسهم وكذلك التعرف على أثر التدريب على استخدام نظام معد لتحليل التفاعل اللفظي على أدائهم، واشتملت عينة الدراسة على طلاب الفرقة الرابعة شعبة لغة عربية بكلية التربية وطلاب الصف الأول الثانوي بمدينة المنيا، وأظهرت نتائج الدراسة سيطرة المعلم على معظم وقت الحصة وارتفاع نسبة حديث المعلم بصورة ملحوظة وانخفاض نسبة حديث التلاميذ وارتفاع نسبة الفوضى، وكذلك ضعف العلاقات الإنسانية في علاقة المعلم بتلاميذه، وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء المجموعة التجريبية القبلي والبعدي لصالح الأداء البعدي والذي يرجع إلى أثر التدريب على البرنامج. وبوجهة عام تلقى هذه الدراسة الضوء على طبيعة العينة المختارة في البحث الحالي وهي من معلمي اللغة العربية، وكذلك على طبيعة التفاعل اللفظي الحادث بين المعلم وتلاميذه، مما يفيد الباحث الحالي أثناء ملاحظته للتفاعل اللفظي لهؤلاء المعلمين.

وتوصلت ايمان زكى ١٩٨٩ في دراستها إلى أن الإدارة الجيدة للفصل لا تأخذ من الوقت المخصص لتعليم التلاميذ بل تخفض من الوقت الذي يقضيه المعلم في معالجة المشكلات السلوكية النظامية التي تحدث في الفصل، وبناء على ذلك فإن تدريب المعلمين على مهارة الإدارة يساعد على اكتساب مهارات تحسين عمليات التفاعل اللفظي بينهم وبين تلاميذهم، واستخدام مهارات الاتصال بكفاءة والتعرف على المشكلات الخاصة بالتفاعل مع التلاميذ، وتقديم انسب الحلول لها مما يساعد على تهيئة بيئة صالحة للتعلم وتضييق الوقت المخصص للدور الأكاديمي.

أما دراسة فوزي عطوة ١٩٨٩ فقد هدفت إلى التعرف على أثر التفاعل اللفظي على التلاميذ ومعرفة إلى أي مدى يؤثر تدريب المعلم الزراعي على إدارة التفاعل اللفظي وتحليله داخل حجرة الدراسة في تنمية المهارات والاتجاهات نحو مهنة التدريس، واشتملت عينة الدراسة على معلمي العلوم بمدرسة شبين الكوم، وقسموا بطريقة عشوائية إلى مجموعة تجريبية يدرس لها التفاعل نظريا ومجموعة ضابطة لا تتلقى أي تدريب، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين عينة الدراسة لصالح المجموعة التجريبية في تحسين أدائهم اللفظي مع تلاميذهم. ويؤخذ على هذه الدراسة عدم تنوع العينة، وقد استفاد الباحث الحالي منها في معرفة الجزء النظري الخاص بالتفاعل اللفظي.

وتوصل يعقوب نشوان ١٩٨٩ في دراسته التي هدفت إلى الكشف عن طبيعة التفاعل اللفظي الصفي باستخدام نظام فلاندرز العشري وتحديد أنماط هذا السلوك اللفظي، وأشارت النتائج إلى أن أغلب المواقف التعليمية قد اتسمت بسيطرة السلوك اللفظي للمعلم مقابل السلوك اللفظي للمتعلم، وأن أغلب أفراد عينة الدراسة من الطلبة المعلمين مازالوا يؤكدون على استخدام الأساليب اللفظية المباشرة التي تؤكد على إعطاء المعلومات واختزال دور التلاميذ إلى درجة يصعب معها التنبؤ بقدراتهم على تحقيق أهداف التعلم. وتلقى هذه الدراسة الضوء على طبيعة التحليل اللفظي بأداة فلاندرز مما يعطى خلفية نظرية للباحث عند ملاحظته للتفاعل الحادث بين المعلم وتلاميذه.

وهدف جاسر Gasser ١٩٩١ في دراسته إلى التعرف على أساليب التفاعل اللفظي بين المعلم وتلاميذه في الفصل المدرسي، واشتملت عينة الدراسة على (٣) معلمين وتلاميذهم، واستخدمت الدراسة أسلوب الملاحظة المستمرة لمعرفة معدل الانتقادات، وأسلوب المناقشة الجماعية، وكذلك مشاركة المعلمين في تحليل التفاعل اللفظي، وأظهرت نتائج

الدراسة أن المعلم الذي يستخدم المناقشات الجماعية والأسلوب غير المباشر في التدريس يتفاعل جيدا مع تلاميذه، وان تنمية المعلم لإحساس تلاميذه بالكفاءة يؤدي إلى نمو التفاعل اللفظي بينه وبينهم ، بينما المعلم الذي ليس لديه خبرة في التفاعل يكون حريص في تفاعله مع تلاميذه. ويؤخذ على هذه الدراسة صغر حجم العينة وعدم تنوعها ، ولكنها تبرز بوجه عام أهمية الأسلوب غير المباشر في نمو التفاعل اللفظي بين المعلم وتلاميذه.

و توصلت دراسة كونين Conyne ١٩٩٢ والتي هدفت إلى قياس تأثير التغذية الراجعة على تفاعل التلاميذ اللفظي، إلى أن أسلوب التغذية الراجعة الذي يستخدمه المعلم يؤدي إلى نتائج إيجابية مع بعض التلاميذ في زيادة تفاعلهم اللفظي. وقد أكدت تلك الدراسة أهمية أسلوب التغذية الراجعة في زيادة التفاعل اللفظي للتلاميذ ، وهو ما يقوم بدراسته البحث الحالي (الأسلوب غير المباشر) .

وحاولت دراسة كنييتسون Knutson ١٩٩٢ معرفة أثر تقبل المعلم لتلاميذه اجتماعيا على تفاعلهم اللفظي، واشتملت عينة الدراسة على (١٠٢) تلميذا وتلميذه، وقسموا إلى مجموعتين إحداها تبلغ (٤١) من الإناث ممن يقبلون اجتماعيا و(٦١) من الذكور ممن لا يقبلون من معلمهم، واستخدمت الدراسة أسلوب بلس Balse في تحليل التفاعلات اللفظية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين القبول الاجتماعي للمعلم وارتفاع التفاعل اللفظي للتلاميذ . وبذلك أثبتت الدراسة ان القبول الاجتماعي الذي ربما يتمثل في (قبول مشاعر التلميذ) يؤدي إلى زيادة التفاعل اللفظي للتلميذ مما قد يكون له الأثر في إنماء قدراتهم الفكرية .

وفى الدراسة التي أجراها كل من لوننج وأودين Lonning & Audin ١٩٩٢ والتي هدفوا فيها إلى بيان تأثير استخدام المعلم لاستراتيجية التعلم التعاوني على التفاعل اللفظي وتحصيل تلاميذه، واشتملت عينة الدراسة على فصلين ممن لديهم قدرة منخفضة في التفاعل اللفظي، وقسمت إلى مجموعتين إحداها ضابطة والأخرى تجريبية، واستخدمت الدراسة اختبار تحليل التفاعل اللفظي واختبارا تحصيليا، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين تلاميذ المجموعة التجريبية الذين استخدموا استراتيجية التعلم التعاوني وبين المجموعة الضابطة في تحصيلهم وتفاعلهم اللفظي، وأظهرت النتائج أيضا ان استراتيجية التعلم التعاوني تؤدي إلى زيادة رد الفعل في تفاعل التلاميذ اللفظي مع معلمهم وتفاعلهم مع بعضهم . وبوجه عام تلقى هذه الدراسة الضوء على مدى التعاون القائم بين المعلم وتلاميذه في زيادة تفاعلهم اللفظي .

وهدفت دراسة شارون وجونسون Sharon & Johnson ١٩٩٢ إلى قياس اختلاف طرق تفاعل التلاميذ اللفظي مع معلمهم وبين أثر متغير العمر ، واشتملت عينة الدراسة على (٤) معلمين وتلاميذهم، واستخدمت الدراسة مستوى خبرة المعلم، وأداة تحليل التفاعل اللفظي، وكشفت نتائج الدراسة عن أن التلاميذ الذين لديهم خبرة لفظية يكون تفاعلهم إيجابياً مع معلمهم، وعدم وجود تأثير لمتغير عمر المعلم في كمية تفاعله مع تلاميذه، وكشفت النتائج أيضاً عن عدم وجود فروق دالة بين مستوى خبرة المعلم و تفاعله مع التلاميذ . ويؤخذ على هذه الدراسة صغر حجم العينة وعدم تنوعها ، ولكنها بوجه عام تلقى الضوء على خبرة التلاميذ اللفظية .

وفي الدراسة التي أجراها كل من فاست وماريا Fast & Maria ١٩٩٣ للتأكد من تأثير التفاعل اللفظي المتبادل بين المعلمين وتلاميذهم على الاتجاه نحو المدرسة، واشتملت عينة الدراسة على ثلاثة فصول، وقسمت إلى مجموعتين إحداها تجريبية والأخرى ضابطة، أما المجموعة الأولى فتدرب على التفاعل اللفظي ، والأخرى ضابطة لا تتلقى أي تدريب، واستخدمت الدراسة أسلوب تحليل التفاعل اللفظي لفلاندرز وقائمة لحصر اتجاهات التلاميذ نحو المدرسة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التفاعل اللفظي، وعدم وجود فروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاتجاه نحو المدرسة. وتبرز هذه الدراسة أسلوب فلاندرز للتفاعل اللفظي مما يعطى للباحث خلفية واسعة عن هذا الأسلوب أثناء ملاحظته للتفاعلات اللفظية.

وحاولت دراسة شعبان محمود ١٩٩٤ التعرف على أثر تدريب الطلاب المعلمين على مهارات تدريس اللغة العربية في نمط التفاعل اللفظي الحادث في فصولهم، واشتملت عينة الدراسة على (٦) معلمين و(٤٩) تلميذاً وقسمت عينة المعلمين إلى مجموعتين إحداها ضابطة وتبلغ ٣ معلمين والأخرى تجريبية وبلغت ٣ معلمين، وقسمت عينة التلاميذ تبعاً لمعلمهم ، واستخدمت الدراسة بطاقة ملاحظة أداء المعلمين، وقائمة تحليل التفاعل اللفظي، وأظهرت نتائج الدراسة، أن نتائج القياس القبلي لنمط التفاعل اللفظي في المجموعتين هو النمط الديكتاتوري، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياس البعدي لنمط التفاعل اللفظي في فصول المجموعتين، وكذلك ارتفاع نسبة حديث المعلم في المجموعة الضابطة وانخفاضه في فصول المجموعة التجريبية، ارتفاع نسبة حديث التلميذ في فصول المجموعة التجريبية ، ويعزى ذلك إلى تدريب المعلم على مهارات تهيئة التلاميذ للدرس الجديد ومهارات جذب انتباههم. ويؤخذ على هذه الدراسة صغر حجم العينة وعدم التنوع بين أفرادها ، ولكنها تلقى الضوء على نسبة حديث المعلم والتلميذ ، وقد استفاد الباحث الحالي من ذلك عند ملاحظته لأساليب التفاعل اللفظي في فصول عينة بحثه .

وفى الدراسة التي قامت بها تهاني عثمان ١٩٩٤ بهدف التعرف على العلاقة بين التفاعل الاجتماعي داخل الفصل المدرسي وعدد من المتغيرات النفسية وكذلك دراسة العلاقات والارتباطات بين مهارات التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ بعضهم البعض وعدد من المتغيرات النفسية المتمثلة في التوافق النفسي والاجتماعي وسمات الشخصية ومكانة التلميذة في جماعة الفصل، وكذلك دراسة العلاقات والارتباطات بين مهارات التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ ومعلميهم، واشتملت عينة الدراسة على ٤٧٨ تلميذا، وقسمت إلى ٢٦٦ تلميذا و ٢٢١ تلميذة من الصف الثاني الثانوي، واستخدمت الدراسة اختبار كاتل للذكاء، مقياس التفاعل الاجتماعي، ودليل الوضع الاجتماعي الاقتصادي، وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين التوافق النفسي والاجتماعي وكل من مهارات التفاعل اللفظي بين التلميذات بعضهم البعض ومهارات التفاعل اللفظي بين التلميذات ومعلميهم، ووجود علاقة ارتباطيه (موجبة - سالبة) بين بعض سمات الشخصية وكل من مهارات التفاعل اللفظي بين التلاميذ بعضهم البعض ومهارات التفاعل اللفظي بين التلاميذ ومعلميهم، وأظهرت النتائج أيضا وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة بين مكانة التلميذة وتفاعلها اللفظي. ومن إيجابيات هذه الدراسة كبر حجم العينة وتنوعها، واستخدامها لعدد أكثر من الاختبارات، وقد دعمت تلك الدراسة النتائج القائلة بوجود تفاعل خصب بين المعلم وتلاميذه وخاصة الإناث حيث استفاد الباحث منها في بناء فروضه.

وتوصلت منى مصطفى ١٩٩٤ في دراستها التي هدفت إلى قياس أثر تدريب معلمي العلوم على نمط التفاعل اللفظي في التدريس، إلى ضرورة مشاركة التلاميذ في الحديث أثناء التدريس وضرورة مراعاة أدائهم ومشاعرهم واحترامها لما لها من أثر كبير في عملية التدريس، حيث يؤدي ذلك إلى تفاعل لفظي موجب والانتباه في التحصيل.

وتوصل فيرجارا Vergara ١٩٩٥ في دراسته التي هدفت إلى قياس تأثير التفاعل اللفظي بين المعلم وتلاميذه على تحصيلهم دراسيا، إلى ضرورة معرفة المعلم لأساليب عرض المواد الدراسية التي تنمي التفاعل الإيجابي، ومراعاة المعلم لأسئلته في الفصل المدرسي، ومتابعة الاتصال اللفظي المثمر بينه وبين تلاميذه من خلال تنظيم فقرات التدريس، وضرورة تدريب المعلم لتلاميذه على التفاعل اللفظي غير المباشر بأسلوب يكون جدير بالتقبل. وقد أكدت تلك الدراسة مدى تأثير أسئلة المعلم وتفاعله اللفظي على قدرات التلاميذ.

في حين حاولت دراسة ايلسا Elsa ١٩٩٥ قياس جنس المعلم في طرق تفاعله اللفظي مع تلاميذه والذين ليست لديهم قدرة على التفاعل، واشتملت عينة الدراسة على ٩ معلمين قسموا إلى (٤ من الذكور و ٥ من الإناث)، واستخدمت الدراسة أداة لتحليل التفاعل اللفظي، وكشفت نتائج الدراسة ان المعلمين الذكور لديهم القدرة على نشر الأفكار الموضوعية وتفاعلهم اللفظي أكثر مع التلاميذ الذكور من الإناث، وأن اختلاف الجنس في التفاعل اللفظي يكون مرتبط بقوة الإدراك والملاحظة عند المعلمين الذكور عن الإناث، بينما تدرك المعلمات الإناث أنفسهن على أنهن المسؤولات عاطفياً عن تحصيل ونمو المهارات اللفظية لتلاميذهن. ويؤخذ على هذه الدراسة صغر حجم العينة. وبوجه عام تلقى هذه الدراسة الضوء على طبيعة اختلاف الجنس في التفاعل اللفظي وقد استفاد الباحث الحالي منها أثناء ملاحظة عينه بحثه .

وفي الدراسة التي أجراها كل من روجير وجينين Gregoire & Jeanine ١٩٩٥ لقيس تدريب المعلم لتلاميذه على مهارات القيادة في الفصل المدرسي والاتجاه نحو العلم على تفاعلهم اللفظي، حيث اشتملت عينة الدراسة على ١٥٢ تلميذاً من الذكور والإناث، وقسمت إلى مجموعتين إحداها تجريبية والأخرى ضابطة، وتلقت المجموعة التجريبية التدريب على المهارات القيادية التعاونية ، والمجموعة الضابطة لم تتلق أي تدريب، واستخدمت الدراسة أداة تحليل التفاعل اللفظي لقياس قدرات التلاميذ اللفظية، واستخدمت الدراسة أسلوب معامل الانحدار و اختبار T test، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذكور المجموعة التجريبية والضابطة في الاتجاه ناحية العلم ، وأظهرت النتائج أن أسئلة المعلم تؤثر على الإناث في تفاعلهم اللفظي حيث يؤدي ذلك إلى إعادة إدراكهم للمعلومات، وأظهرت النتائج أيضاً أن التلاميذ الذكور يكونوا أكثر تنافساً في الفصل المدرسي من الإناث في مهارات القيادة، وكذلك عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو العلم وفي التفاعل اللفظي. وبوجه عام تلقى هذه الدراسة الضوء على طبيعة التفاعل اللفظي لتلاميذ هذه المرحلة .

وهدفت رجاء عيد ١٩٩٥ في دراستها إلى تحليل التفاعل اللفظي لطالبات دبلوم التربية وتلميذاتهن مقارنة بالنسبة القياسية لفلاندرز وكذلك معرفة نسبة التفاعل اللفظي الخاصة بالفئات العشر تبعا لنظام فلاندرز العشري، واشتملت عينة الدراسة على ١٠ طالبات ، ولوحظ تفاعلهم مع تلميذاتهن بمعدل ثلاث مرات لكل معلم، واستخدمت الدراسة اختبار التفاعل اللفظي، واستخدمت المتوسطات الحسابية ، وكشفت نتائج الدراسة عن ارتفاع متوسط نسبة كلام أفراد العينة وانخفاض نسبة كلام التلميذات، وانخفاض في نسبة استجابة أفراد العينة لتلميذاتهن، وأظهرت النتائج أيضاً أن ارتفاع نسبة الفوضى في فصولهم يؤثر على تفكير التلاميذ .

ويؤخذ على هذه الدراسة صغر حجم العينة وعدم تنوعها واستخدامها لأساليب إحصائية بسيطة. ولكنها تلقى الضوء على طبيعة التفاعل اللفظي الحادث باستخدام نظام فلاندرز مما يعطى الباحث مجال أوسع عند ملاحظته لعينة بحثه.

وفى الدراسة التي أجراها عبادة الخولى ١٩٩٧ بهدف معرفة اثر استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في التدريب على أنماط التفاعل اللفظي وتحديد العلاقة بين أنماط السلوك اللفظي المعلمين وتخطيط تلاميذهم، واشتملت عينة الدراسة على ٦ معلمين و ١١٥ تلميذا، وقسمت إلى مجموعتين إحداها تجريبية، تدرس بإستراتيجية التعلم التعاوني والأخرى ضابطة تدرس بطرق التدريس العادية، واستخدمت الدراسة أداة التفاعل اللفظي واختبار موضوعي، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط نسبة كل نمط من هذه الأنماط (سلوك المعلم غير المباشر، سلوك التلميذ، أسئلة المعلم، استجابة التلميذ) بين المجموعة التجريبية والضابطة في الأداء التدريسي البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وأظهرت النتائج أيضا وجود علاقة موجبة بين سلوك المعلم غير المباشر وارتفاع التحصيل لدى التلاميذ. ويؤخذ على هذه الدراسة صغر حجم العينة ، ولكنها بوجه عام أثبتت مدى نجاح الأسلوب غير المباشر في زيادة تحصيل التلاميذ وقد استفاد الباحث الحالي منها في بناء فروضه.

وتوصل أيضا مبي Meei ١٩٩٧ في دراسته التي هدفت إلى بيان تأثير اتجاهات المعلم اللفظية على تفاعل التلاميذ اللفظي، إلى أن تفاعل المعلم غير المباشر يؤثر على بيئة الفصل المدرسي ويجعلها محببة لدى تلاميذه . وبذلك أثبتت الدراسة مدى نجاح الأسلوب غير المباشر في التأثير على التلاميذ .

وهدف دراسة لش Lush ١٩٩٧ إلى تحديد ما إذا كان المعلمون الذكور والمعلمات الإناث يتفقون على أنماط التفاعل اللفظي المتفق عليها في فصول تعلم اللغة الإنجليزية، ذات مجموعات متجانسة (جنس واحد) وأخرى ذات الجنسين ، واشتملت عينة الدراسة على عشرة معلمين ، قسموا إلى (٥) ذكور و(٥) إناث ، وتم تقسيم المعلمين إلى مجموعات من ذوي الجنسين طبقا لنوع الفصل ، واستخدمت الدراسة بعض المتغيرات لفحص ودراسة هذا السؤال وتحليل أنماط الحديث للمعلمين وهي (الألفاظ، المقاطعات، الأسئلة، الاستجابات الفورية، الأوامر أو الجمل الأمرية) وتم الحصول على البيانات الخام من خلال المعلمين أنفسهم عن طريق التسجيلات الصوتية ، أثناء تدريسيهم فصول ذات الجنسين أو الجنس الواحد ، وتم تحليل هذه الشرائط طبقا لكل متغير باستخدام الإحصائيات الوصفية (والكا) للحصول على النتائج الكمية ، أما التحليل الكيفي فقد أركز حول المقابلات الشخصية لتحديد سبب استخدام المعلمين للمتغيرات كما هي ، وتم مقارنة البيانات لتحديد ما إذا كانت هناك تشابهات أو فروق

للتفاعل اللفظي بين الحديث لكل من المعلمين الذكور والإناث وتفسير الأنماط التي تم ملاحظتها ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج ، منها أن المعلمين الذكور أكثر حديثا من المعلمات ، وان المعلمين الذكور استخدموا استجابات فقيرة عن المعلمات ، وهذه مخالفة لنتيجة Fishman ١٩٨٣ ، وان المعلمين الذكور يستخدمون أوامر وجمل أمرية أكثر من المعلمات ، وتجي هذه النتيجة مخالفة Geif ١٩٨٣ التي تؤكد أن المعلمات استخدمن جمل أمرية وأوامر أقل من الرجال ، وأظهرت نتائج الدراسة أيضا أن المعلمين بشكل عام استخدموا أنماطا للتفاعل اللفظي متشابهة في حجرة الدراسة بصرف النظر عن أجناسهم ، أو نمط الفصل و ذلك لبناء وتشيد مكانتهم للقوة والسيطرة في الفصل ، وبالإضافة إلى ذلك ، فان البيانات الكيفية أظهرت أن كلا من المعلمين والمعلمات استخدموا أنماطا للتفاعل أكثر تشابه لأنماط الحديث الذكورية عند تدريس المعلمين الذكور ، وأنماط مشابهة لأنماط الحديث الأنثوية عند تدريسهن ، ذلك لكل من المتغيرات الخمسة السابقة ، واتضح أن عامل الثقافة كان العامل الرئيسي والفعال في أنماط التفاعل اللفظي ، حيث أن كل المعلمين تأثروا بهذا العامل، وأظهرت النتائج أيضا أن المعلمين هم معلمون في المرتبة الأولى يحاولون السيطرة على تلاميذهم أولا ثم تأتي في المرتبة الثانية الفروق الجنسية . وبذلك أثبتت الدراسة ان هناك اختلاف بين التفاعل اللفظي للذكور والإناث .

وهدفت دراسة ادمسون Adamson ١٩٩٧ إلى بحث تأثير جنس المعلم على الاتجاهات اللفظية للتلاميذ ، وذلك بالنسبة للفصول ذات الجنس الواحد أو ذات الجنسين ، واشتملت عينة الدراسة على ١٢٧ معلما ، قسموا إلى (٦٠) ذكور و(٦٧) إناث ، وتم تقسيمهم إلى مجموعات من ذوي الجنسين طبقا لنوع الفصل ، واستخدمت الدراسة بعض المتغيرات لفحص ودراسة هذا السؤال وتحليل أنماط الحديث للمعلمين وهي (الألفاظ ، المقاطعات ، الأسئلة ، الاستجابات الفقيرة ، الأوامر أو الجمل الأمرية) وتم الحصول على البيانات الخام من خلال المعلمين أنفسهم عن طريق التسجيلات الصوتية ، أثناء تدريسهم فصول ذات الجنسين أو الجنس الواحد ، وتم تحليل هذه الشرائط طبقا لكل متغير ، واستخدمت الدراسة أسلوب تحليل التباين (ثنائي الاتجاه) ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج يهم الباحث الحالي منها ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التفاعل اللفظي، وأظهرت نتائج الدراسة أيضا أن الإناث يتفاعلن أكثر مع تلاميذهن الإناث بينما يقل هذا التفاعل مع المعلمين الذكور وتلاميذهم . وقد استفاد الباحث الحالي من تلك الدراستين أثناء ملاحظة التفاعل اللفظي لعينه بحثه .

• تعقيب

يتناول الباحث هذه الدراسات في ثلاثة محاور :

- أ- تأثير جنس المعلم على تفاعله اللفظي .
- ب- تحليل التفاعل وأثره على السلوك التدريسي عند المعلمين .
- ج- التفاعل اللفظي للمعلم وأثره على التلاميذ .

١- أطلع الباحث الحالي على عدد من الدراسات التي تناولت التفاعل اللفظي ، وقد وجد أن هناك خمس دراسات فقط - في حدود ما أطلع عليه الباحث - تبحث في تأثير جنس المعلم على تفاعله اللفظي ، مما قد يشير إلي وجود قصور في الدراسات الأجنبية والعربية (آمال مصطفى ١٩٨٦ ، ايلسا ١٩٩٥ ، روجير ١٩٩٥ ، ليش ١٩٩٧ ، ادمسون ١٩٩٧) التي تناولت هذه المتغيرات .

٢- يلاحظ على هذه الدراسات التي تناولت التفاعل اللفظي ان معظمها يهتم بعدد كبير من المتغيرات (استراتيجية التعلم التعاوني ، المتغيرات النفسية) .

٣- أما فيما يتعلق بنتائج هذه الدراسات فسوف يوجزها الباحث كالآتي :

- انفتحت نتائج دراستي عائدة عبد الحميد ١٩٨٦ وفوزي عطوة ١٩٨٩ في الكشف عن وجود علاقة إيجابية بين تدريب المعلمين على التفاعل اللفظي و السلوك التدريسي .

- هناك شبه اتفاق على تأثير المعلم لفظيا على تلاميذه وهو ما اتضح من دراسات، شارون ١٩٩٢ ، فيرجار ١٩٩٢ ، تهاني عثمان ١٩٩٤ ، بينما لم توجد دراسة واحدة تناولت الأداء المباشر أو غير المباشر في التأثير على نمو الطلاقة والمرونة والأصالة لدى التلاميذ، باستثناء دراسة عبادة الخولى التي تناولت (سلوك المعلم غير المباشر، سلوك التلاميذ، استجابة التلاميذ) ولكن على تحصيل التلاميذ فقط . ومن هنا فان الباحث سيقوم بوضع الفرض الخاص بهذا الجزء (الرابع -الخامس) في صياغة صفرية .

- هدفت بعض الدراسات إلى قياس الأداء المباشر أو غير المباشر في تفاعل المعلمين اللفظي مثل ، دراسة محمد سلامة ١٩٨٨ ، على حسين عبد الله ١٩٨٨ ، جاسر ١٩٩١ ، كوين ١٩٩٢ ، شعبان محمود ١٩٩٤ ، رجاء عيد ١٩٩٥ ، مي ١٩٩٧ ، بينما لم توجد دراسة عربية أو أجنبية تناولت التفاعل اللفظي للمعلم المبتكر وغير المبتكر في التأثير على ابتكاريه التلاميذ ، أو على نمو عامل الطلاقة والمرونة والأصالة لديهم . ومن هنا فان الباحث سيقوم بوضع الفرض الخاص بهذا الجزء (الرابع -الخامس) في صياغة صفرية .

ج- دراسات تناولت التفكير الابتكاري للتلميذ :

من الدراسات التي تناولت التفكير الابتكاري للتلميذ دراسة سيد الطواب ١٩٨٥، حيث هدف في دراسته إلى تناول تطور قدرات التفكير الابتكاري للتلميذ من الصف الثالث حتى الصف الخامس، واشتملت عينة الدراسة على ١٨٠ تلميذا وتلميذه، وقسموا إلى مجموعتين موزعتين بالتساوي على ٩٠ تلميذا من الذكور و ٩٠ تلميذه من الإناث، واستخدمت الدراسة اختبار تورانس للتفكير الابتكاري الصورة (أ)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين درجات تلاميذ الصف الثالث والرابع والخامس في كل من الطلاقة والمرونة والأصالة والاستعمال، وأظهرت النتائج أيضا حدوث انخفاض في درجات الطلاقة والمرونة بالنسبة لأفراد عينة البحث من الجنسين في الفصل الثالث والرابع مع زيادة طفيفة في الصف الخامس. ومن إيجابيات هذه الدراسة كبر حجم العينة وتنوعها ولكن يؤخذ عليها استخدامها لعدد محدود من الاختبارات في قياس الابتكار (اختبار واحد فقط).

أما دراسة فاطمة البارودي ١٩٨٥ فقد استهدفت الكشف عن القدرات الابتكارية لتلاميذ وتلميذات مرحلة التعلم الأساسي، واشتملت عينة الدراسة على ٤٠٠ تلميذ من الجنسين، وقسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين، واستخدمت الدراسة اختبار الذكاء المحدود ودليل المستوى الاقتصادي الاجتماعي واختبار القدرة على التفكير الابتكاري، واستخدمت الدراسة أسلوب تحليل التباين، وأظهرت نتائج الدراسة وجود تباين في الفروق بين متوسطات درجات البنين والبنات في اختبار القدرة على التفكير الابتكاري في الأصالة لصالح البنين وفي الطلاقة الفكرية لصالح البنات. وبوجه عام أثبتت الدراسة أن أطفال هذه المرحلة ببعض القدرات الابتكارية (والباحث بصدد اختيار عينة بحثه منها) .

وتوصل مركز البرتا Alberta ١٩٩٠ في دراسته التي هدفت لتنشيط القدرات الابتكارية للتلاميذ إلى، ضرورة تنمية قدرة التلاميذ على التعلم الذاتي وتقدير موهبتهم الابتكارية وتحسينها، وضرورة التخطيط لإيجاد نوع من التعليم الابتكاري، وتدريب التلاميذ على أساليب حل المشكلات الابتكارية، وتنشيط التفكير الابتكاري لهم بالبعد عن الكتاب المدرسي، وتنشيط المعلمين لتفكير تلاميذهم الابتكاري.

وهدف دراسة ممدوح الكنانى ١٩٩٠ إلى الكشف عن قدرات التفكير الابتكاري لتلاميذ المرحلة الثانوية، واشتملت عينة الدراسة على ٢٩٨ تلميذا، وقسمت إلى ١٤٥ من الذكور و ١٤٢ من الإناث من الصف الثاني الثانوي بفرعيه العلمي والأدبي، واستخدمت

الدراسة اختبار تورانس للتفكير الابتكاري ، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء الذكور والإناث في درجاتهم الابتكارية . ومن إيجابيات هذه الدراسة كبر حجم العينة ، وتلقى هذه الدراسة الضوء على أن القدرات الابتكارية ربما تختلف من مرحلة إلى مرحلة أخرى وقد استفاد الباحث منها في بناء فروضه.

وتوصلت جلوديا Gloudia ١٩٩٠ في دراستها التي هدفت إلى دراسة الأنشطة التي يتلقاها التلاميذ وأسلوب حل المشكلات الابتكاري الذي يتبعه المعلم على نمو ابتكارياتهم، واشتملت عينه الدراسة على بعض تلاميذ المرحلة الابتدائية من ٦-١٠ سنوات ، وتكونت هذه الأنشطة من أتاحه الفرصة أمام التلاميذ لاتخاذ القرار -الأساليب الابتكارية-مشاكل التعلم، وأظهرت نتائج الدراسة أن أسلوب حل المشكلات الابتكاري الذي يستخدمه المعلم يؤثر في مهارة تفكير التلاميذ ، وان استعمال المعلم للأفكار الابتكارية في التدريس يؤدي إلى جعل المواد التعليمية أكثر جاذبية لهم .

وهدف لسيرو lucero في دراسته ١٩٩٠ إلى قياس كيف يتأثر التلاميذ بفكر معلمهم ، واستخدمت الدراسة أسلوب حل المشكلات الابتكاري و تأثير مهارات الاتصال على الابتكار ، وأظهرت نتائج الدراسة أن خبرة المعلم و مهارات اتصاله الجيد و أفكاره المرنة تؤثر على مستوى الابتكار والمرونة لدى التلاميذ ، وأظهرت النتائج أيضا أن ارتفاع درجه مرونة المعلم تؤدي الى ارتفاع درجه مرونة تلاميذه ، وهو ما يقوم البحث الحالي بدراسته .

وفي الدراسة التي أجراها كل من إنجيل وسيوسان Engel & Suisan ١٩٩١ لقياس رد فعل المعلم على نمو ابتكاريه التلميذ ، واشتملت عينة الدراسة على ١٠ تلاميذ ذكور من المرحلة الابتدائية، واستخدمت الدراسة اختبار تورانس للتفكير الابتكاري وبطاقة ملاحظة أداء التلميذ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين مراعاة المعلم لرد فعل تلاميذه وبين نمو ابتكارياتهم. ويؤخذ على هذه الدراسة صغر حجم العينة وعدم التنوع في الجنس، واستخدامها لعدد محدود من الاختبارات في قياس التفكير الابتكاري ، وتبرز تلك الدراسة إلى أي مدى يؤثر رد فعل المعلم الذي ربما قد يتمثل في إعادة عبارات التلاميذ أو قبول أفكارهم على نمو الابتكار لديهم.

وتوصل مركز البرتا Alberta ١٩٩١ في دراسته التي هدفت إلى فحص استجابات المعلم لتلاميذه على نمو التفكير الابتكاري لديهم ، إلى ارتباط نمو الابتكارية والأصالة بمستوى رد فعل المعلم تجاه تلاميذه . ويهم الباحث الحالي في هذه الدراسة إنها تلقي الضوء على طبيعة رد الفعل التي تؤثر في ابتكاريه التلاميذ وهو ما يقوم البحث الحالي بدراسته.

وتوصل سيمان وكوك Snyman & Kock ١٩٩١ في دراستهما التي استهدفت قياس تأثير التدريس المبني على الكفاءة على التفكير الابتكاري للتلميذ، إلى وجود علاقة موجبة بين تعزيز المعلم للعمل الابتكاري لتلاميذه وبين تعلم مفاهيم أكثر عن هذا العمل.

وتوصل التر وجوديث Alter & Judith ١٩٩١ في دراستهما التي هدفت إلى ملاحظة التفكير الابتكاري للتلاميذ خلال أسلوب حل المشكلات إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تدريب المعلم لتلاميذه على هذا الأسلوب وبين نمو قدرات التفكير الابتكاري لديهم. وبذلك أثبتت الدراسة تأثير أسلوب حل المشكلات الابتكاري على نمو القدرات الابتكارية للتلاميذ .

وهدف أحمد عبادة ١٩٩٢ في دراسته إلى تنشيط القدرات الابتكارية لدى المعلمات والتعرف على دورهن في استثارة وتنمية القدرات الابتكارية لدى تلاميذهن، واشتملت عينة الدراسة على (١٤) معلمة، واستخدمت الدراسة أسلوب العصف الذهني في الجلسات واستخدامه في حل المشكلات التي تواجههن مع تلميذاتهن، وأظهرت نتائج الدراسة حدوث زيادة في الاستجابات الابتكارية لدى أفراد العينة مع تلميذاتهن . ويؤخذ على هذه الدراسة صغر حجم العينة وعدم التنوع بين جنس المعلمين، بجانب استخدامها لأسلوب واحد فقط في تنمية القدرات الابتكارية، وبالرغم من ذلك فإن هذه الدراسة تبرز تأثير المعلمات على ابتكاريه تلميذاتهن وقد استفاد الباحث منها في بناء فروضه.

وهدف كارول وجون Carroll & John ١٩٩٢ في دراستهما إلى التعرف على الطرق التي يستخدمها المعلمون في التأثير على تلاميذهم ابتكاريا، واشتملت عينة الدراسة على ٧٠ تلميذا من المرحلة الابتدائية، واستخدمت الدراسة اختبار تورانس للتفكير الابتكاري، وطرق التدريس الابتكاري، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة بين التدريس الابتكاري للمعلم ونمو التفكير الابتكاري للتلاميذ . ويؤخذ على هذه الدراسة صغر حجم العينة ، وعدم تنوع عينتها ، إلا أن النتائج تبرز تأثير طرق المعلم على ابتكاريه التلاميذ مما يعطى الباحث خلفية عن تكوينات هذه الطرق في الفصل الدراسي أثناء ملاحظة عينة بحثه .

وتوصل بيس وسيمون Pace & Simon ١٩٩٢ في دراستهما التي هدفت إلى قياس تأثير الكتب الابتكارية على نمو مهارات التلاميذ إلى وجود علاقة ارتباطيه بين الأنشطة المتوازنة بصريا ولفظيا وبين نمو قدرات التفكير الابتكاري لديهم.

وهدفت دراسة مصطفى كامل ١٩٩٢ قياس تأثير تفاعل المستوى الاقتصادي الاجتماعي ومناخ حجرة الدراسة والجنس على القدرة العقلية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، واشتملت عينة الدراسة على ٣٦٠ تلميذا وتلميذه من الصف الرابع الابتدائي، وقسمت عينه الدراسة إلى (١٨٨ من الذكور و١٧٢ من الإناث)، واستخدمت الدراسة اختبار تورانس للتفكير الابتكاري الصورة (أ)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع وبين مناخ الاستقصاء المباشر، وان نوعية التفاعلات بين المعلم والتلميذ ترتبط بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي لهم فهي تفاعلات سلبية مع تلاميذ المستوى الأدنى في مقابل تفاعلات إيجابية مع التلاميذ ذوي المستوى الأعلى، وأظهرت النتائج أيضا أن توقعات المعلمين من التلاميذ تشمل نوعيه تفاعلهم معهم حيث يكون تفاعل موجب مع التلاميذ الذين يتوقع منهم معلموهم أنهم أكثر ذكاء ونجاحا. ومن إيجابيات هذه الدراسة كبر حجم العينة وتنوعها، وتلقى الضوء على طبيعة التفاعل الذي ربما يؤثر على التلاميذ، وقد استفاد الباحث منها في بناء فروضه.

وأجرى كوش Couch ١٩٩٢ دراسته بهدف قياس أسلوب المعلمين على تفكير تلاميذهم الابتكاري، واشتملت عينة الدراسة على ٤٥٠ تلميذا من الذكور ومعلميهم من الفئة الغير مسيطرة، واستخدمت الدراسة اختبار تورانس للتفكير الابتكاري الصور (أ) وتم حصر الأساليب التي يستخدمها المعلمون في تنمية هذه النوعية من التفكير، وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين أسلوب تفكير المعلم وأسلوب تفكير تلاميذه الابتكاري، وأظهرت النتائج أيضا وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استعمال المعلم لأسلوب حل المشكلات الابتكاري وبين نمو التفكير الابتكاري للتلاميذ، ووجود علاقة موجبة بين تفكير المعلم الابتكاري من الفئة غير المسيطرة وبين دافعيه التحصيل لدى تلاميذه.

وهدفت دراسة طومسون Thompson ١٩٩٣ إلى قياس مستوى المعلمين الابتكاري على تدريس التلاميذ، واشتملت عينة الدراسة على ٦ معلمين من الجنسين وتلاميذهم من الصف الخامس، تم مقارنتها باختبار قبلي وبعدي، واستخدمت الدراسة اختبار تورانس للتفكير الابتكاري لقياس عامل الطلاقة، وأسئلة ذات محتوى حركي لمعرفة عامل الأصالة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى المعلمين وبين أداء تلاميذهم على اختبار التفكير الابتكاري، وأظهرت النتائج أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحسن الطلاقة لدى الذكور أكثر من الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحسن الأصالة لدى الإناث أكثر من الذكور. ويؤخذ على هذه الدراسة إهمالها لعامل المرونة مما قد

يؤثر على نتائج البحث الكلية، ولكن بوجه عام أثبتت هذه الدراسة تأثير المعلمين على ابتكارية التلاميذ ، وقد استفاد الباحث الحالي منها في بناء فروضه.

وفى الدراسة التي أجراها سيفيرينو وتريسيya Severino & Teresiya ١٩٩٣ بهدف قياس التفكير الابتكارى ومعرفة معدل نموه لدى تلاميذ الفلبين، واشتملت عينه الدراسة على (١٥) تلميذاً، واستخدمت الدراسة أسلوب العصف الذهني وأسلوب حل المشكلات واختبارات الطلاقة اللفظية ، وكشفت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتلاميذ الذين دربوا على هذه الإستراتيجيات حيث اتضح انه لا بد من تدريبهم أكثر على أنشطة عالية المستوى حتى تنمو لديهم الطلاقة والمرونة والأصالة. ويؤخذ على هذه الدراسة صغر حجم العينة وعدم تنوعها. ومن إيجابياتها استخدامها لأكثر من اختبار لقياس التفكير الابتكارى لدى التلاميذ .

وتوصل ديونز وجودى Downs & Judy ١٩٩٣ في دراستهما التي هدفت إلى بيان العلاقة بين التفكير النقدي والتفكير الابتكارى للتلاميذ إلى أن أسلوب التدريس الابتكارى يعزز التفكير النقدي، وأن التلاميذ الذين لديهم مهارات التفكير النقدي لديهم استمرارية في الاعتماد على النفس، وان التلاميذ المبتكرين يملكون التزاماً قوياً في التفاعل الشخصي والقيادة الكاملة تجاه الفوضى التي تحدث في الفصل المدرسي، كما أنه لديهم قدرة عقلية على تعديل المرونة والطلاقة التعبيرية والأصالة. ومن هنا فان هذه الدراسة تلقى الضوء على سمات التلاميذ المبتكرين.

وهدف دراسة ايلي Ely ١٩٩٣ إلى بيان الفروق بين المعلمين (الذكور - الإناث) في التعامل مع تلاميذهم ، واشتملت عينه الدراسة على ١٩٧ معلماً من الجنسين ، واستخدمت الدراسة اختبار مينيسوتا للإشباع، واختبار تورانس للتفكير الابتكارى ، واستخدمت الدراسة أسلوب تحليل التباين ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها وجود فروق بين الذكور والإناث فى الإشباع لصالح الذكور ، وتوصلت النتائج أيضاً إلى أن المعلمين الذكور يكونون أكثر ابتكاراً مع تلاميذهم . وقد استفاد الباحث منها في بناء فروضه .

وقد استفاد الباحث الحالي من الدراسات السابقة في معرفة إلى أي مدى يؤثر المعلم على القدرات الابتكارية لدى تلاميذه .

وفى الدراسة التي أجراها كل من زينسكى و إدوارد Zielinski & Edward ١٩٩٤ بهدف التعرف على اتجاهات التلاميذ نحو التفكير الابتكارى، واشتملت عينة الدراسة على ٢٠ تلميذاً ، واستخدمت الدراسة أسلوب التفكير النقدي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة بين اتجاه التلاميذ نحو التفكير الابتكارى وبين إنماء قدرة التفكير التباعدى لديهم،

وأظهرت النتائج أيضا وجود علاقة موجبة بين الإجابة على الأسئلة التي تحتوى على التناقضات وبين اتجاه التلاميذ نحو التفكير الابتكاري. ويؤخذ على هذه الدراسة صغر حجم العينة وعدم تنوعها ، ومن إيجابياتها استخدامها لعدد اكبر من الاختبارات في قياس التفكير الابتكاري ، وقد استفاد الباحث الحالي منها عند ملاحظة عينة بحثه من المعلمين وخاصة عند طرحهم للأسئلة التي تتعلق بالمواد الدراسية .

وفى الدراسة التي أجراها مورين وجانين Moureen & Gannan ١٩٩٤ بهدف معرفة أثر ذاكرة المعلم وتوجيهاته وتشخيصه للصعوبات اللغوية في التأثير على عامل المرونة والطلاقة لدى تلاميذه ، واشتملت عينة الدراسة على ٥ مدارس من المرحلة الابتدائية ، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة بين المهارات المنطقية للمعلم ومستوى الرمزية وبين نمو التفكير الابتكاري لدى التلاميذ ، وكذلك عدم وجود علاقة دالة بين تشخيص المعلم للصعوبات اللغوية لدى التلاميذ وبين نمو عامل المرونة والطلاقة لديهم.

وهدف دراسة محمود أبو مسلم ١٩٩٥ إلى التعرف على العلاقة بين اتجاه التلاميذ نحو المدرسة وبين قدرات التفكير الابتكاري والدرجة العامة وكذلك معرفة الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ الصفوف الثلاثة في كل من قدرات التفكير الابتكاري، واشتملت عينة الدراسة على ٢٧٥ تلميذا من الصفوف الثلاثة (الأول، الثاني، الثالث) بالحلقة الثانية من مرحلة التعليم الاساسي، واستخدمت الدراسة اختبار اتجاه التلاميذ نحو المدرسة واختبار القدرة على التفكير الابتكاري باستخدام الكلمات والصور، وكشفت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة وداله إحصائيا بين الدرجات التي حصل عليها تلاميذ الصف الأول والثاني في الاتجاه نحو المدرسة من ناحية والدرجة التي حصلوا عليها في كل من الطلاقة والمرونة والأصالة من ناحية أخرى ، وأظهرت النتائج أيضا وجود علاقة موجبة وداله إحصائيا بين الدرجات التي حصلوا عليها في كل من الطلاقة والمرونة والأصالة من ناحية والدرجة الكلية من ناحية أخرى.

وأجرى عمر ولوبيز Omar & Lopez ١٩٩٥ دراستهما بهدف قياس العلاقة بين قدرة المعلم اللفظية وتحسن فكر تلاميذه الابتكاري ، واشتملت عينة الدراسة على ٦ فصول، واستخدمت الدراسة أسلوب تحليل التباين وتحليل الانحدار، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة بين قدرة المعلم وقدرة التفكير التباعدي لتلاميذه. وقد أثبتت تلك الدراسة مدى تأثير المعلم على أصالة التلاميذ .

واشتملت دراسة لومس ولويس Loomis & Louise ١٩٩٥ إلى التعرف على تأثير التقويم في تعزيز الابتكارية والتعبير الذاتي لدى التلاميذ، واشتملت عينة الدراسة على ٣ فصول، واستخدمت الدراسة اختبار تورانس للتفكير الابتكاري (غير اللفظي)، وأظهرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة بين التقويم والتعبير الذاتي، ووجود فروق دالة بين أساليب التقويم التي يستخدمها المعلم ونمو التفكير الابتكاري للتلميذ. ومن هنا فإن هذه الدراسة تلقى الضوء على أساليب تقويم المعلم الذي ربما يتمثل في قبول أفكار التلاميذ، حيث ساعد ذلك الباحث الحالي أثناء ملاحظته عينة بحثه.

وتوصل ايلفي Elfie ١٩٩٥ في دراسته التي هدفت إلى قياس نمو التفكير الابتكاري لتلاميذ المرحلة الابتدائية، إلى أن تعزيز مهارات التفكير التباعدى للتلاميذ يؤدي إلى نموهم ابتكاريا، ووجود علاقة دالة بين النمو الابتكاري للمعلم والنمو الابتكاري للتلاميذ، وأظهرت النتائج أيضا وجود علاقة دالة بين تنوع السلوك التدريسي للمعلم وبين نمو مهارة التقويم الذاتي لدى تلاميذه. وتثبت تلك الدراسة أن تعزيز المعلم لمهارات التفكير التباعدى (الأصالة) يؤدي إلى نمو التفكير الابتكاري لدى التلاميذ.

وتوصل كيرس Kris ١٩٩٥ في دراسته التي هدفت إلى معرفة احتياجات التعلم الابتكاري لدى التلاميذ، إلى أن احترام التلاميذ، وتدريب المعلمين الخاص لهم، يؤدي إلى نمو مهارات التفكير الابتكاري لديهم وخاصة عامل المرونة، وبذلك أكدت تلك الدراسة أن احترام المعلم لتلاميذه وإشاعته جو من الألفة بينه وبينهم يؤدي إلى ازدياد القدرات الابتكارية لديهم.

وهدف دورثي Dorothy ١٩٩٥، إلى دراسة العوامل التي تؤثر على تفكير التلاميذ الابتكاري، واستخدمت الدراسة استبيان، يتكون من نتائج المناهج، التدريس الابتكاري، استراتيجية التعلم التعاوني، خطط ومفاهيم التعلم، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج يهتم البحث الحالي منها، أن استراتيجية التعلم التعاوني القائمة على أسلوب التعزيز تؤثر على أفكار التلاميذ الابتكارية، وأن التعاون بين المعلم وتلاميذه يؤدي إلى زيادة المرونة والابتكار لديهم وخاصة نحو التغيير الإيجابي في مفاهيم التعلم الابتكارية. وتبرز تلك الدراسة أسلوب التدريس الابتكاري الذي يؤدي إلى نمو الابتكار لدى التلاميذ.

وتوصل كوستا ومارتا Acosta & Martha ١٩٩٥ في دراستهما التي هدفت إلى التعرف على مهارات المعلمين التي تؤدي إلى نمو التفكير الابتكاري للتلاميذ، إلى أن أسلوب جذب انتباه التلاميذ ناحية العلم ومرونة المعلمين وتوقعاتهم من تلاميذهم تؤثر بالسلب على نمو مهارات الابتكار لديهم، وما يهتم الباحث الحالي في هذه الدراسة هو

إنها تؤكد على ان سلوك جذب الانتباه يؤثر على فكر التلاميذ الابتكاري ، والبحث الحالي يحاول التعرف على تلك الجزئية وخاصة في أسلوب التفاعل (غير المباشر) على نمو الابتكار لدى التلاميذ .

وتوصل كل من هولبي ودينس Holley & Dennis ١٩٩٦ في دراستهما التي هدفت الى اكتشاف طرق تفكير التلاميذ خلال أسلوب حل المشكلات الابتكاري إلى ، وجود علاقة بين استخدام المعلمين لاستراتيجية حل المشكلات وبين نمو مهارات الملاحظة والتنبؤ والتعزيز لدى التلاميذ ، وكذلك وجود علاقة بين استخدام المعلم للأسئلة الإرشادية وبين نمو التفكير الابتكاري للتلاميذ، فالمعلم يستطيع أن يساعد تلاميذه على فهم المشكلة وأن يجعلها قابلة للملاحظة وأن تكون دقيقة وبها أسباب معقولة تمكن التلاميذ من التنبؤ بالحل، وأظهرت نتائج الدراسة أيضا وجود علاقة بين تحديد المعلم للمفاهيم وبين نمو عملية التفكير الابتكاري لتلاميذه، وأشارت هولبي إلى ضرورة مساعدة المعلم لتلاميذه على تقرير المشكلة وتوضيحه لطريقة معالجة الصعوبات التي يواجهونها في حلهم لهذه المشكلة. ومن هنا فان هذه الدراسة تبين إلى مدى تسهم الأسئلة الإرشادية في نمو التفكير الابتكاري للتلاميذ .

وهدف دراسة بثينة فاضل ١٩٩٦ إلى قياس مستوى التطور الكمي لقدرات التفكير الابتكاري للتلاميذ من ٤-٦ سنوات، واشتملت عينة الدراسة على ٤٠٠ تلميذ وتلميذة وقسمت العينة إلى ٢٠٠ من الذكور و ٢٠٠ من الإناث، واستخدمت الدراسة اختبار التفكير الابتكاري باستخدام الحركات والصور، واستخدمت الدراسة في الأسلوب الإحصائي معاملات الارتباط وتحليل التباين ، وكشفت نتائج الدراسة عن التعرف على مستوى التطور الكمي لقدرات التفكير الابتكاري (الطلاقة - المرونة - التخيل) للذكور والإناث، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى التطور الكمي لقدرات التفكير الابتكاري، وأظهرت النتائج أيضا وجود اختلاف في معدلات تطور قدرات التفكير الابتكاري خلال فترة المقارنة. ومن إيجابيات هذه الدراسة كبر حجم العينة ، واستخدامها لأساليب إحصائية متقدمة .

وهدف دراسة جانس وشافيز Janice & Chavez ١٩٩٦ إلى قياس العلاقة بين الضبط الذاتي للفصل على تحصيل التلاميذ وابتكارياتهم وتعبيرهم الذاتي، واشتملت عينة الدراسة على ٣١ تلميذا، وكشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الضبط الذاتي والتعبير الذاتي، بينما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة بين كل من التحصيل الأكاديمي والابتكار والضبط الذاتي في الفصل المدرسي. ويؤخذ على هذه الدراسة صغر حجم العينة وعدم تنوعها.

وفي دراسة أوكس وفكتوريا Oakes & Victoria ١٩٩٦ والتي هدفوا فيها إلى قياس العلاقة بين عملية التعلم الابتكاري للتلاميذ والسلوك الابتكاري في المدرسة وكذلك معرفة العلاقة بين التحصيل الأكاديمي والابتكار، واشتملت عينة الدراسة على ١١٧ تلميذاً، واستخدمت الدراسة اختبار تورانس للتفكير الابتكاري واختبار تحصيلي، وكشفت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة بين التعلم الابتكاري والسلوك الابتكاري في المدرسة، وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود دلالة ارتباطية بين الأداء على اختبار القدرة على التفكير الابتكاري وبين الأداء في الاختبار التحصيلي.

وهدفت دراسة كل من ماكبير وجيني Maker & June ١٩٩٦ إلى التعرف على استراتيجيات مختلفة في التأثير على التلاميذ المبتكرين ومعرفة إلى أي مدى تؤثر مرونة المعلمين في التفكير الابتكاري للتلاميذ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأساليب الموضوعية والخطط والنشاط وأسلوب التقويم الذي يستخدمه المعلم يؤثر تأثيراً إيجابياً على مرونة التلاميذ. ويهم الباحث الحالي في هذه الدراسة أن أساليب التقويم الذي يتبعها المعلم تؤثر على ابتكار التلاميذ حيث ساعده ذلك أثناء ملاحظة عينة بحثه.

وهدف هاركو وروسا Harkow & Rosa ١٩٩٦ في دراستهما إلى بيان أثر تعرض التلاميذ المبتكرين إلى استراتيجيات مختلفة لنمو التفكير الابتكاري لديهم، واشتملت عينة الدراسة على ١٦ تلميذاً ومعلميهم، وتكون البرنامج من ١٢ أسبوعاً بمعدل ٩٠ دقيقة مرتين أسبوعياً، وقسم البرنامج إلى ٣٠ دقيقة لأسلوب حل المشكلات الابتكاري، و ٣٠ دقيقة أخرى لإنتاج الأفكار الأصيلة (الأصالة)، و ٣٠ دقيقة أخرى لأنشطة التعرف والتدريبات التحليلية واستخدام التصورات في كتاباتهم الابتكارية، وهدف البرنامج إلى زيادة ابتكاريه التلاميذ وعزل التداخلات، زيادة الألفاظ والأشكال الابتكارية، معرفة الزيادة في طلاقة الأشكال والألفاظ، الزيادة في الأصالة الشكلية، والمرونة اللفظية، واستخدمت الدراسة اختبار تورانس للتفكير الابتكاري (الأشكال والكلمات) وأسلوب السلوك الابتكاري (حل المشكلات)، واشترك المعلمون في ملاحظة التلاميذ خلال التدريس لهم، وأظهرت نتائج الدراسة أن ٨٠% من أفراد العينة تحسنت لديهم الأشكال والألفاظ الابتكارية، باستخدام تلك الاستراتيجيات المستخدمة وخصوصاً أسلوب حل المشكلات.

وتوصل أيضاً كل من شرام وسوسان Schramm & Susan ١٩٩٧ في دراستهما التي هدفت إلى اكتشاف طريقة عمل التلاميذ من خلال أسلوب حل المشكلات الابتكاري إلى، أن هذا الأسلوب يمكننا من ملاحظة عمل التلاميذ في فصولهم عن طريق استخدام المعلم

لأسلوب التغذية الراجعة التي يعطيها لتلاميذه بتوضيحه لماهية أسلوب حل المشكلات الابتكاري وكيفية استخدام هذا الأسلوب في حل مشكلاتهم العامة. وبذلك أثبتت الدراسة أن أسلوب التغذية الراجعة الذي يمكن تلمسه في الأسلوب (غير المباشر) يؤثر على ابتكاريه التلاميذ .

وتوصل ميشيل Michael ١٩٩٧ في دراسته التي هدفت إلى قياس عامل المرونة لدى التلاميذ وتأثيرها على تفكيرهم في المدرسة الابتدائية، إلى أن تعزيز قدرة المرونة لدى التلاميذ تؤدي إلى مقابله احتياجاتهم الابتكارية. ويؤخذ على هذه الدراسة إهمالها لجوانب التفكير الابتكاري الأخرى مما قد يؤثر على نتائج البحث الكلية ، ولكن تنفيذ البحث الحالي في معرفة إلى أي مدى يؤثر تعزيز قدره المرونة لدى التلاميذ على نمو ابتكارياتهم والباحث بصدد البحث في هذه الجزئية.

وحاولت دراسة ماري Mary ١٩٩٧ التعرف على تأثير أسلوب حل المشكلات على تفكير التلاميذ، واشتملت عينة الدراسة على ٨٤ تلميذا واستخدمت الدراسة اختبار تورانس للتفكير الابتكاري ومقياس القدرة على حل المشكلات ، وكشفت نتائج الدراسة وجود فروق دالة في تحسن فكر التلاميذ الابتكاري. ويؤخذ على هذه الدراسة صغر حجم العينة وعدم تنوعها ، ولكنها تبرز إلى أي مدى يؤثر أسلوب حل المشكلات في فكر التلاميذ .

وفي الدراسة التي أجراها كل من باكير وميرلين Baker & Merline ١٩٩٧ بهدف قياس اثر القرارات الذاتية والسلوك الاضطراري على أداء التلاميذ الابتكاري، واشتملت عينة الدراسة على ٢٢٠ تلميذا من الصف الثالث والرابع والخامس، واستخدمت الدراسة أسلوب تويكي وفاريمكس ، وكشفت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عمل التلاميذ بالقرارات الذاتية وبين ارتفاع أدائهم الابتكاري. ومن إيجابيات هذه الدراسة كبر حجم العينة ، ولكن يؤخذ عليها عدم التنوع ، وما يهم الباحث الحالي في هذه الدراسة أن إتاحة الفرصة أمام التلاميذ للعمل بمفردهم يؤدي إلى تحسن في ابتكارياتهم .

وهدف دراسة بيرتو Piirto ١٩٩٨ إلى الكشف عن أسلوب عمل المعلمات مع تلاميذهن ، واشتملت عينة الدراسة على ٨ معلمات ، واستخدمت الدراسة أسلوب فحص الكتابات الابتكارية، مستوى العلاقات الشخصية مع التلاميذ ، وتوصلت الدراسة إلى أن المعلمات الإناث يجعلن تلاميذهن يكتبون بطرق أكثر ابتكارا . وقد استفاد الباحث منها في بناء فروضه.

• تحقيق

لقد تناول الباحث في هذا الصدد عدد من الدراسات التي تناولت التفكير الابتكاري للتلميذ، وأثناء عرض هذه النتائج وجد الباحث الحالي تباينا واضحا بين الدراسات من حيث الفترات العمرية موضع الدراسة، فقد تراوحت في جملتها ما بين ٤ سنوات إلى ١٨ سنة وكذلك :

- اختلاف في عوامل التفكير الابتكاري موضع الدراسة .

- اختلاف في الأدوات المستخدمة .

ورغم ذلك أتت هذه الدراسات جميعا شبه متفقة في نتائجها ويمكن النظر إلي ذلك من خلال تقسيمها إلى :

١- دراسات تناولت قدرات التفكير الابتكاري للتلميذ

فوجد دراسة سيد الطواب ١٩٨٥ ، فاطمة البارودي ١٩٨٥ ، ممدوح الكنانى ١٩٩٠ ، ترسيا ١٩٩٣ ، ذيلنسكى ١٩٩٤ ، ايلفى ١٩٩٥ ، سيفيرينو ١٩٩٣ ، بثينة فاضل ١٩٩٦ ، وجاءت كلها شبه متفقة على وجود قدرات الطلاقة والمرونة والأصالة لدى الإناث والذكور . والبعض الآخر تناول البحث في العوامل التي تؤثر على التلاميذ ابتكاريا مثل دراسة ، كيرس ١٩٩٥ ، دورثى ١٩٩٥ ، ميشيل ١٩٩٧ .

٢- دراسات تناولت علاقة المعلم بنمو تفكير تلاميذه الابتكاري :

فوجد دراسة انجل ١٩٨٩ ، جلاوديا ١٩٩٠ ، ليسيرو ١٩٩٠ ، البرتا ١٩٩١ ، سيمان ١٩٩١ ، كوش ١٩٩٢ ، مصطفى كامل ١٩٩٢ ، ماكبير ١٩٩٥ ، لومس ١٩٩٥ ، روسا ١٩٩٦ . وكلها جاءت شبه متفقة في نتائجها على ان المعلم يؤثر تأثيرا ايجابيا في التفكير الابتكاري لتلاميذه ، في حين لم تتوصل دراسة كل من مورين ١٩٩٤ ، كوستا ١٩٩٥ ، إلى هذه النتائج مما يجعل الباحث يضع فروض بحثه في هذا الجزء صياغة صفيرية (الفرض الأول) .

٣- دراسات تناولت ابتكاريه التلاميذ تبعا لنوع المعلم :

من الدراسات التي تناولت المعلم وعلاقته بابتكاريه التلاميذ ، دراسة ممدوح الكنانى ١٩٩٠ حيث توصل إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التفكير الابتكاري ، وتوصل احمد عبادة ١٩٩٢ إلى وجود تأثير للمعلمات الإناث على تفكير تلميذاتهن الابتكاري ، وتوصل بيرتو ١٩٩٨ إلى أن المعلمات الإناث أكثر ابتكارا مع تلاميذهن ، بينما توصل ايلي ١٩٩٣ إلى ان المعلمين الذكور أكثر ابتكارا مع تلاميذهم ، وتوصل أيضا طومسون ١٩٩٣ إلى تحسن طلاقة التلاميذ الذكور مع معلميهن أكثر من الإناث ، وهذا التناقض الواضح في النتائج يجعل الباحث يضع فروض بحثه في صياغة صفيرية (الثاني-الثالث) .

٤-دراسات تناولت التفكير الابتكاري للتلميذ بوجه عام

من هذه الدراسات نجد دراسة كل من البرتا ١٩٩٠ ، بيين ١٩٩٢ ، باك ١٩٩٢ ، محمود ابو مسلم ١٩٩٥ ، هولى ١٩٩٦ ، فقد تناولت بعض هذه الدراسات تنشيط التفكير الابتكاري للتلميذ ، والبعض الآخر تناول نمو مهارات التفكير الابتكاري لدى التلاميذ . وتجمع هذه الدراسات على ان التفكير الابتكاري للتلاميذ يجب مراعاته ، وتقديم ما يتناسب لهم لكي ينمو نموا ابتكاريا كاملا .

• تعليق على الدراسات السابقة

لقد تناول الباحث الحالي الدراسات السابقة في ثلاثة أقسام : القسم الأول منها ، تناول ابتكاريه المعلم ، والقسم الثاني منها تناول التفاعل اللفظي ، أما القسم الثالث فقد تناول التفكير الابتكاري للتلميذ .

وهذه الأقسام الثلاثة شملت أربعة مراحل تعليمية (الابتدائية ، الإعدادية ، الثانوية ، والجامعة) وفي هذه المراحل كان عرضها من خلال، الهدف من الدراسة ، العينة ، الأدوات المستخدمة ، المعالجة الإحصائية ، ثم تعليق على الدراسة ، وقد اقتصر الباحث في بعض الدراسات على النتائج التي ترتبط بالبحث الحالي . وكان يجب أن يكون هناك قسم رابع للدراسات السابقة وهو أثر كل من ابتكاريه المعلم والتفاعل اللفظي وعلاقتهاما بابتكار التلميذ إلا أن الباحث وفي حدود علمه ، لم يحصل على دراسات في هذا الصدد ، وبصفة عامة وضع الملاحظات التالية على الدراسات السابقة في هذا الفصل في :

١-العديد من الدراسات السابقة أكدت دور المعلم في التأثير على ابتكاريه التلاميذ ، وبعضها لم يتوصل إلى تلك النتائج.

٢-بعض الدراسات السابقة أشارت إلى دور المعلم في نمو الاتجاهات اللفظية للتلاميذ .

٣-قلة الدراسات العربية في هذا الصدد

٤-صغر حجم العينات المستخدمة في معظم هذه الدراسات

٥-هناك أيضا قصور في استخدام الأساليب الإحصائية حيث استخدمت معظم الدراسات أساليب إحصائية بسيطة .

ومن النقاط السابقة يأتي جانب مهم من جوانب أهمية البحث الحالي من حيث مراعاته لكل من (العينة ، الأدوات ، المعالجة الإحصائية) .

ورغم ما تقدم فقد استفاد الباحث الحالي استفادة كبيرة بهذه الدراسات واعتمد عليها كمصدر من مصادر بناء فروض بحثه الحالي .

ثانيا : فروض البحث

من خلال استعراض الباحث للدراسات السابقة التي تناولت ابتكاريه المعلم والتفاعل اللفظي والتفكير الابتكاري للتلميذ ، وجد ان هناك تباينا واضحا في نتائجها ، مما يجعله يضع فروض بحثه في صياغة صفرية .

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المعلم المبتكر ومتوسط درجات تلاميذ المعلم غير المبتكر على مقاييس التفكير الابتكاري (الطلاقة- المرونة-الأصالة) .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات التلاميذ تبعا لنوع المعلم (ذكور-إناث) على مقاييس التفكير الابتكاري (الطلاقة- المرونة-الأصالة) .

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى متغير التفاعل بين ابتكاريه المعلم والجنس وذلك بالنسبة لدرجات تلاميذهم على مقاييس التفكير الابتكاري (الطلاقة- المرونة-الأصالة) .

٤ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المعلم المبتكر وغير المبتكر الذين يستخدمون أسلوب الحديث المباشر وأسلوب الحديث غير المباشر وذلك على مقاييس التفكير الابتكاري (الطلاقة-المرونة-الأصالة) .

٥ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ ترجع إلى متغير التفاعل بين ابتكاريه المعلم وأسلوب الحديث المستخدم وذلك على مقاييس التفكير الابتكاري (الطلاقة-المرونة-الأصالة) .